

الصحفي الناشئ
والتحقيق الناجح

قائـم
على إمـبـايـي



الصحفي الناشئ (الصغير)

تأليف

على إمامي

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

٥١ ش إبراهيم خليل - المطرية

ت : ٢٢٥١١١١٠ - ٠١٢٩٨٧١٢٣٧

اسم الكتاب :الصحفى الناشئ (الصغير)
المؤلف : على إمبابى
الناشر : مؤسسة دار الفرسان
تصميم الغلاف: فرى برنت- ٠١٠٤٤٧٠٦٤٥
رقم الإيداع : ١٠٩٨٢
طبعة ثانية : ٢٠١٨

فهرسة أثناء النشر

إمبابى ، على
الصحفى الناشئ (الصغير) / إعداد على إمبابى – القاهرة . -
ط٢ . مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع . ٢٠١٨
٩٦ ص ؛ ٢٤ سم
تدمك : x-٢١-٦١٦٩-٩٧٧
١ – الإذاعة
أ. العنوان
٠٧٠.١٩٤

تمهيد

مُنذُ فجر التاريخ حَاولَ الإنسانُ القديمُ أَنْ يأخذَ أبنَاءَه بالتربية والتعليم.. والتَهذيب.. والتثقيف، فالإهتمام بثقافةِ الطفلِ بدأتُ جليةً في كل الحضارات فرعونية، وبابلية، وآشورية ، وإسلامية ،وعربية ، وغربية ، وحثت جميع الديانات على الاهتمام بالطفل ، ورعايته ، وتثقيفه.

ومن أهم مصادر ثقافة الطفل . الإعلام .. من صحافة ، وإذاعة ، وتليفزيون ، ومن هذه المصادر تنمو ثقافة الطفل ، وتنمو مداركه ، ومواهبه وحسه ، وتذوقه للجمال ؛ ويتعلم الطفل منها أيضاً كيف يمارس حياة بحرية كاملة .

والصحافة وسيلة إعلامية محببة للأطفال ، وجاذبة لهم بما بها من فنون تحريرية متنوعة كالمقال ، والحديث ، والتحقيق ، والتقرير ، والقصة الصحفية ، والكاريكاتير والتصوير.

ولقد مرت صحافة الطفل بمراحل متعددة ، وتطورت تطوراً كبيراً وظهرت مجلات مصرية .. وعربية تخاطب الطفل المصري والعربي ، وزاد الاهتمام بهذه المجلات تحريراً وإخراجاً .. وطباعة ، ومما يزيد من نظرتنا المتفائلة نحو هذه المجلات أن مشاركة الأطفال فيها تنال مساحة لا بأس بها من صفحات أغلب مجلات الأطفال .

والصحافة المدرسية مرآة لأنشطة التلاميذ بمدارسهم ، فمن خلالها يتاح لهم أَنْ يتمكنون من ممارسة ما يحبوه من الأنشطة المتنوعة ، وتساعدهم على تنمية مواهبهم حين تنال التوجيه الأمثل من القائمين على

الصحافة المدرسية ، وتساعدهم عل الالتزام بالصفات الحميدة ، وتسهم الصحافة فى تقديم المواد الدراسية بطريقة شيقة .. وجذابة .

ونتناولُ فى هذا الكتاب أهم .. وأخطر الفنون التحريرية الصحفية وهو "فن التحقيق الصحفى" .

نتناول : تعريفه لغة واصطلاحا ، وأنواعه ، وعناصره ، وخطوات تنفيذه ، وقوابله ، وكتابته ، والفرق بينه وبين الخبر ، والحديث ، والتقارير ، والفرق بينه وبين الماكرات.

ومن أجل أن يشارك التلاميذ فى إجراء التحقيقات الصحفية ، ويتمكنوا من هذا الفن التحريرى الهام ، وجدت أنه لزاما عليَّ أن أسهم بهذا الجهد المتواضع لتعريف الصحفي الناشئ بكيفية إجراء تحقيقه الصحفى فى صحيفته المدرسية ، فأوضحت له الصفات التى يجب أن يتحلى بها هو شخصيا كصفة المخبر الصحفى ، وصفة الباحث ، وعرفته بفنية الأسئلة ، وأضحت له سمات التحقيق الناجح ، ولم أغفل ما هو أهم ألا وهو الجانب التطبيقى لتدريبه فنياً ؛ لأن التلميذ فى هذه المرحلة السنية يتمتع بذكاء خلاق ومبدع ، ويحتاج إلى ما هو ملموس لأنه مُشبع بما يتلقاه فى قاعات الدرس وإجراء التحقيق يمنحه حرية الحوار ، والكلام ، والاستماع ، والالتقاء بالمصادر التى سيجرى من خلالها تحقيقه ، وكتابة تحقيقه بنفسه ، والتعبير عن تحقيقه بصور حية .. وواقعية كل هذا وغيره يتمتع به الصحفي الصغير، وربما يتساءل البعض لم هذا الكتاب ؟

أُبادر فأقول: إنَّ الذى دَفَعنى لتأليف هذا الكتاب عوامل عدة أذكر

منها:

أولاً : أنَّ التلاميذَ في هذه المرحلة السنية في أمس الحاجة إلى منحهم الحرية لتنمية مداركهم ، واكتشاف مواهبهم.

ثانياً : رأى البعض أنَّ فنَّ التحقيق الصحفي لا يجوز أن يُمارسه تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدعوى أنه لا يتناسب مع مرحلتهم السنية ، فكيفَ هذا؟ وجان جاك روسو (١٧١٢ م - ١٧٨٨ م) يرى: " أن نترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعية ، فالتربية تتبع من ذات النفس ؛ وهدف التربية الأسمى هو أن يتعلم الإنسان كيفَ يعيش ؟ وكيفَ يُمارس حياته بحرية كاملة ؟".

وكيفَ يرى البعض ما يرونة ، وتلاميذ العالم يُمارسون الآن تكنولوجيا الاتصال في أعلى مستوياتها.

ثالثاً : دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع ، أنني وجدت أنه لا يعقل أن يحرم هؤلاء الملايين من التلاميذ من ممارسة هذا الفن ، وهو أهم الفنون - وأخطرها ، وهو الذي يساعد على تنمية روح الولاء والانتماء للوطن.

رابعاً : كيفَ يُحرم أيضاً هؤلاء التلاميذ من المشاركة في عرض .. ومعالجة مشاكلهم من خلال ممارستهم لإجراء التحقيقات الصحفية حولهم ، وإقتراح الحلول فهي مشاكلهم بالدرجة الأولى .

خامساً : إن التحقيق يُنمي القدرة اللغوية لدى التلاميذ ، ويُنمي التذوق الأدبي لديهم أيضاً، ولذا كان تأليفى لهذا الكتاب دعوة لمشاركة هؤلاء الملايين في ممارسة فن التحقيق الصحفي وقد حاولتُ قدر الإمكان معالجة هذا الموضوع بطريقة فيها من الحوار .. والبساطة .. والوضوح .. والقوة لأيسر على أبنائى إجراء التحقيقات الصحفية المتميزة ، ولا يجب أن يكون التيسير عليهم مدعاة لحرمانهم من ممارسة فنون تنهض بهم .

ومن خلال عملى الميدانى .. وعملى كمدير إدارة الصحافة المدرسية بديوان عام وزارة التربية والتعليم ، وجدت أنَّ أبناءنا التلاميذ عند قراءتهم لهذا الكتاب سيحتاجون للإجابة على عدة أسئلة .. وبعض الإستفسارات التى تدورُ بأذهانهم الواعية ، ومن جانبى حاولت قدر استطاعتى الإجابة .

وأتمنى من الله العلى القدير أن أكون قد وفقت فى الإجابة ، وأتمنى من الله العلى القدير أن ينفعهم هذا الكتاب ، ويكون مُرشداً .. ومُعينا لهم لإجراء تحقيقات صحفية ناجحة .. ومتميزة.

وفقنا الله وأياكم لما فيه خير أبنائنا.. ومصرنا .. وأمتنا العربية.

المؤلف

على إنبابى

مدير إدارة الصحافة

بدرجة مدير عام

بديوان عام وزارة التربية والتعليم

المبحث الأول

حوار مع
صحفي المستقبل

حوار مع صحفي المستقبل

نعم ... إنهم صحفيون كبار بنفوسهم النقية .. وذكائهم .. وإبداعهم
وطموحهم .. ومواهبهم الخلاقة .. والمبدعة ، نعم إنهم كبار بانتمائهم
وولائهم لوطنهم.

نعم ... إنهم صحفيون كبار لأنه بالرغم من أننا أساتذة لهم إلا أننا
نتعلم منهم الكثير .. والكثير ، ولا يمكن أن ينكر أو ينسى أى معلم مهما بلغ
من إجادته لمادته العلمية التى تخصص فيها أنه تعلم من هؤلاء الأبناء الكبار
الصغار ...

وإذا كان هذا التعلم من الأبناء من خلال قاعات الدرس ، فمن
الواضح أننا نتعلم منهم فى مجال الفنون أكثر لأنهم مبدعون حقاً ..
وموهوبون حقاً .. وأحرار أكثر .. وذواقون أفضل الخ

وهذا ليس من خيالاتى .. بل من واقع عملى الميدانى .. وحين
التابعة .. والتحكيم بين المديرىات فى المسابقات المختلفة كالمعارض
الصحفية ، والإذاعة المدرسية ، والمناظرات ، ومن خلال حوارات أفادتنى
وأمتعتنى ، وزادت من ثقتى فى هؤلاء الأبناء، وأمنت إيماناً بلا حدود أن
هؤلاء الأبناء سوف يكونوا أقدر منا على حمل لواء الوطن .. والنهوض به
ومسيرة ركب التقدم.

وهذا الكتاب الموجز .. والمبسط الذى بين يديك الآن هو ثمرة
تعلمى من هؤلاء الصحفيين الصغار .. الكبار حقاً ؛ وأوضح ماذا يعنى أن

هذا الكتاب هو ثمرة تعلمي منهم ؛ فلقد كنت في متابعة لمراكز تنمية القدرات الصحفية في إحدى المديريات التعليمية ، وكان الصحفيون الصغار يُمارسون التدريب على إعداد صحيفة ليشاركوا بها في مسابقة على مستوى الجمهورية، فبادرني أحد الأبناء بسؤال وقال : هذه الصحيفة التي نعدها الآن لا نُشارك في إجراء التحقيقات الصحفية على صفحاتها . فلماذا ؟

فأجبته : لأنَّ مرحلة التعليم الأساسي لا تشارك في مسابقة التحقيق الصحفي ، وهي مسابقة لطلبة الثانوى العام والفنى فقط .

فسأل أحدهم : نحن نكتب الخبر فلماذا لانجرى التحقيق ؟

فأجبته : قلت لك يابنى هذا ما تقرر من شروط لكل مسابقة .

فقال الصحفي الناشئ : الخبر يجب عن خمس شقيقات للإستفهام : مَنْ ؟ وَمَاذَا ؟ وَلِمَاذَا ؟ وَمَتَى ؟ وَأَيْنَ ؟ ، وأخت سادسة غير شقيقة وهي (كَيْفَ؟) فسعدت بما قال هذا الصحفي الصغير ، وقلت له : وَمَاذَا تُرِيدُ ؟

فرد بثقة أسعدتنى : إِذَا كَانَ الْخَبْرُ يُجِيبُ عَنْ سِتْ أَسْئَلَةٍ ، وَالتَّحْقِيقُ الصحفي يجب عن سؤال واحد منها وهو (لِمَاذَا ؟) فَلِمَ لَانْشَارِك فِيهِ ؟

فقلت له : بِصِرَاحَةٍ .. ووضوح هذه وجهات نظر ، واجتهادات من أجل مصلحتكم أنتم .

فَأَجَابَ الصحفي الصغير بِأَدَبٍ شَدِيدٍ : وَنَحْنُ نَحْتَرِمُ وَجْهَاتِ نَظَرِ أَسَاتِذَتِنَا الْأَفْاضِلِ .

وقلت له : وأنا بدورى سأنقل رغباتكم الملحة في المشاركة في إجراء التحقيقات الصحفية في صحافتكم المدرسية .

ودارت مناقشات .. وجارات حول فنون التحرير الصحفي ،
وتركزت كلها حول (فن التحقيق الصحفي) ، وكانت أسئلتهم توحى
بالفطنة والذكاء والرغبة فى معرفة المزيد عن هذا الفن ، ومنها:

- ما تعريفه ؟ وما أنواعه ؟
- ما موضوعات التحقيق الصحفي ؟ وما عناصره ؟ وما قواعده ؟
- وما مصادره ؟

وسألنى الصحفي الناشئ :

- أريد أن أجرى تحقيقاً صحفياً ، فكيف يتاح لى ذلك ؟

وسألنى :

- ما الصفات الواجب توافرها فى التحقيق الصحفي ؟
 - وما الصفات الواجب توافرها فيمن يُجرى التحقيق ؟
 - ما سمات التحقيق الناجح ؟
- وكان آخر هذه الأسئلة من صحفي صغير كان صامتا أغلب فترات الحوار ،
ولكنه قال متسائلاً بهدوء:
- هل سيكون فى كتابك الذى وعدتنا به جانباً تطبيقاً للتدريب عليه
والاسترشاد به حين إجراء تحقيقاتنا الصحفية ؟

فأجبته: إن شاء الله .

وقلت لهم: إن حواراتى .. ومناقشاتى معكم هى زادى ومعينى الذى
سيلهمنى للإجابة على كل أسئلتكم .

وهذا كتابى منكم .. ولكم ، وأتمنى أن يكون قد أجاب عما يدور
بأذهانكم .. وأتمنى أن يكون لكم معينا فى إجراء تحقيقاتكم الصحفية
بصحافتكم المدرسية ، ولتكون تعبيراً حياً عن مجتمعكم المدرسي .. وبيئتكم
المحلية .. ووطنكم الكبير .

وفقنا الله وإياكم لما فيه خيركم .. وخير وطنكم .. وخير أمتكم العربية.

المبحث الثاني

الصحفي الناشئ

وتعريف التحقيق الصحفي

الصحفي الناشئ والتحقيق الصحفي

مقدمة:

إنَّ التحقيقَ الصحفي من أهم الفنون الصحفية وأخطرها، ويعد مسمى "التحقيق" غريباً على مسامع غير المتخصصين في الإعلام ، فهو مرتبط في الأذهان بدراسة الحقوق ، وأعمال النيابة ، والقضاء ، ولهذا وجدت أنه من الضروري أن تكون معالجة هذا الفن .. ودراسة .. والكتابة عنه بادئاً بالتعريف والإشارة إلى الأصل اللغوي الذي تستند إليه كلمة (تحقيق) تلك الكلمة التي أصبحت تطلق على (فن التحقيق الصحفي) الذي سوف نتناوله بالتفصيل (نظريا ... وتطبيقيا) في هذا المبحث .

وسألني الصحفي الناشئ :

- هل يُمكن أن تُعرف لنا " كلمة التحقيق الصحفي " في اللغة ؟ وكيف نكشف عنها في المعجم ؟

فأجبته :

تعريف التحقيق الصحفي لغةً:

إنَّ " المُعْجَمَ الوجيز " ^(١) يذكر في باب الحاء فصل القاف وما يثُلثهما : " حَقَّ الأمرُ " حَقًّا ، وَحَقُّوقًا : صَحَّ وَثَبَّتَ وَصَدَّقَ ، (حَقَّقَ) الأمرُ: أَثَبَّتَهُ وَصَدَّقَهُ .

أما " المختار الصحاح " - لأبي بكر عبد القادر الرازي - يذكر في باب الحاء فصل القاف ، وما يثُلثهما : " حَقَّ الأمر من باب رد أيضاً وأحقه

(١) المعجم الوجيز معجم مجمع اللغة العربية بمصر - طبعة وزارة التربية والتعليم سنة ٢٠٠٠ وعلى أبنائي التلاميذ الرجوع إلى مدرسي اللغة للإستزادة عن تعريف (حق) في النحو- في حصة الكشف عن المعجم

أى تحققه ، وصار منه على يقين ، وتحقق عنده الخبر صح وحقق قوله وظنه تحقيقاً أى صدقة وكلام محقق أى " رصين " .

وأما " المصباح المنير" فى غريب الشرح الكبير للرافعى - للعلامة للمفرى الفيومى - فيذكر فى باب الحاء مع القاف وما يثلاثهما قوله " حققت الأمر " أحقه إذا تيقنته أو جعلته ثابتاً لازماً .

و " القاموس المحيط " - للفيروزبادى - يذكر فى باب القاف فصل الحاء " والأمر تحققته وتيقنته ، وفلان أثبته " .
* ماذا عن تعريف التحقيق اصطلاحاً ؟

تعريف التحقيق الصحفى اصطلاحاً:

مر التعريف الاصطلاحي للتحقيق الصحفى بمراحل عديدة منذ أوائل التسعينيات حتى الآن ، فالمتتبع للصحافتين الإنجليزية ، والأمريكية ، وللمؤلفات التى تتناولهما على إختلاف أنواعها يجد أنها تفضل أن تطلق على هذا الفن تعبيراً أكثر اتساعاً وشمولاً من المعنى الوظيفى الضيق الذى تتجه إليه كلمة " تحقيق" باللغة العربية ، وذلك التعبير هو :

(Photo – Feature – Article) ، " ومعناه الحرفى "مقالة المعالم المصورة" بينما تطلق عليه الصحافة الفرنسية وعلى سبيل التجاوز كلمة " Le repntag ومعناه الأصى تقرير مصور أو تقرير بالصور . وذلك على الرغم من أن " فنَ التقرير الصحفى " نفسه هو فنُ تحريرى آخر ، وله ملامحه وأبعاده وخصائصه " (١).

وسوف نتناول الفرق بين التقرير الصحفى والتحقيق الصحفى فى موضعه.

(١) الدكتور محمود أدهم " التحقيق الصحفى " - دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨١م

وسألتني الصحفي الناشئ عن :

* ما الفرق بينَ المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتحقيق ؟
فأجبته قائلاً :

من هذه التعريفات ما أورده الدكتور إجلال خليفة في كتابها " اتجاهات حديثة في التحرير الصحفي " فتقول في مجمل حديثها عن " مقالة المعالم " :
أنَّ المعنى المقصود بالتحقيق الصحفي هو في الحقيقة أكبر وأشمل من كلمة تحقيق . أي أنَّ المعنى الاصطلاحي أشمل وأوسع من المدلول اللغوي لهذه الكلمة . فإنَّ التحقيق الصحفي استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث ، ثم الدراسة والتفسير للظروف والملايسات التي تحيط بهذه الوقائع والأحداث ، والعوامل المؤثرة فيها ، والحكم عليها ، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو للواقعة التي يتناولها التحقيق .

التحقيق الصحفي . وتأثيره في المستقبل :

هل للتحقيق الصحفي تأثير في المستقبل ؟

نعم له تأثير قوى ، وهذا تعريف آخر تنقله الدكتورة إجلال خليفة لأحد المتمرسين بالتحرير الصحفي ويتسم هذا التعريف بالتركيز ، ويعرف التحقيق بأنه: "الموقف الصعب في فن التحرير ، وعمل المحرر الصحفي ، ومهنة الصحافة لأنه تحليل واقعي للإحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع ، وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات ، واستقصاء الأبعاد والظروف التي تحيط بها ، ومالها من امتداد في الماضي ، وأثرها في الحاضر ، وما يمكن أن يكون لها من تأثير بالنسبة للمستقبل ، ولا بُدَّ أن يكون كل هذا مدعماً ، وموضحاً بالأرقام ، والإحصائيات ،

والرسوم البيانية ، والشواهد المماثلة ، وآراء - الفنيين الأخصائيين حتى تكون الحقائق مؤكدة" (١)

ومن دراستي في العديد من الكتب المصرية .. والعربية .. والأجنبية ، ومن استطلاع لآراء المتمرسين في الصحافة العامة بصفة عامة ، والصحافة المدرسية بصفة خاصة - لأنَّ هذه الدراسة حول " التحقيق الصحفي " خاصة بها - وجدت كثرة التعريفات ، وتعددها لفن التحقيق الصحفي ، ومن هنا رأيت أن أورد بعض الملاحظات حول هذه التعريفات لأوفر عناء ما وجدته في البحث على أبنائي من الصحفيين الصغار ، وليستثيروا بمعرفتهم لهذه الملاحظات وهي على سبيل المثال لا الحصر ، ومنها:

الملحوظة الأولى:

نجد أن كثيراً من التعريفات تثير سؤالاً هاماً ومحددًا وهذا السؤال هو : " هل لابد أن يتناول التحقيق الصحفي مشكلة من المشكلات التي تهم أكبر عدد ممكن من القراء أو حتى أقل عدد ممكن ؟ " والإجابة هي: " أن دراسة العدد الكثير من التحقيقات الصحفية المصورة بالصحف والمجلات العربية والأجنبية أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنه ليس من الضروري أن يقوم التحقيق الصحفي على مشكلة أو يتناولها (١) ومن هنا يتضح أن التحقيق الصحفي يمكن أن يتناول مشكلة ما ، أو ممكن أن يتناول أحد التجارب الناجحة في القرية ، أو المدينة كإنشاء مكتبة أو مدرسة ... الخ.

(١) د . إجلال خليفة " اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي " - الأنجلو المصرية - القاهرة . - ط ٢
(١) عبد اللطيف حمزة " المدخل في فن التحرير الصحفي " ص ٢٥٤ بتصرف من أجل التيسير على أبنائي الصحفيين الصغار ، وتبسيط العلوم لهم .

الملحوظة الثانية :

" أن هذه التعريفات في مجموعها قد اتفقت على شيء واحد ، وهو أن التحقيق الصحفي يقوم على خبر من الأخبار ؛ وكان بعضها أكثر دقة عندما ذكر أنه ليس من الضروري أن يمس هذا الخبر موضوعاً جديداً كما أنه ليس من الضروري أن يكون هذا الموضوع مثيراً للاشمئزاز أو التقزز ، فمن الممكن جداً أن يكون أكثر سموا في الهدف ، وإثارة للإعجاب أيضاً... فخبير عن ذكرى مرور أكثر من قرنين على مولد " نابليون بونابرت " (١) هو خبر يمس موضوعاً قديماً يمكن أن يكون مجالاً لعدد من التحقيقات الصحفية الناجحة ، ومثل ذلك خبر عن مرور أكثر من قرن على " إفتتاح قناة السويس " للملاحة العالمية ، وعن قضية عمرها بالمحاكم أكثر من أربعين عاماً ، وعن عجوز تطالب بملكية " ميدان التحرير " وتقدم من المستندات ما يثبت أن الميّدان هو أحد أملاك جدّها !! "

الملحوظة الثالثة:

هي أن كثرة التعريفات والتشابه بينها أو يمكن أن نقول: كما قال الدكتور أدهم: " الخلط بين التحقيق الصحفي وغيره من فنون التحرير الصحفي الأخرى ، لاسيما الفنون المتشابهة ، ذلك لأنّ الفاصل بين هذه الفنون جميعاً باستثناء الخبر ، الحديث ، العمود .. فارق ضئيل " (٢) .

الملحوظة الرابعة :

وبناء على البحث المستمر لاحظت عدم الخروج بتعريف واحد ولكني أود أن أشير أن كلّ التعريفات اعتمدت على فهم المؤلفين لماهية التحقيق الصحفي

(١) عند الرغبة في إجراء هذا التحقيق يجب الاستعانة بمدرسي الدراسات الاجتماعية .

(٢) د . محمود أدهم - التحقيق الصحفي بين النظرية والتطبيق - ص ٢٢ وما بعدها .

ومفهومه ، وكذلك وجدت أن محرري التحقيقات يختلفون فيما بينهم فى مفهومه .. وماهية هذا الفن التحريرى .

وهنا بادرنى الصحفي الناشئ قائلاً :

أستاذى هل يمكن أن تدلنا على تعريف للتحقيق يكون أيسر .. وأبسط ؟
نعم يابنى : فمن الدراسة السابقة ، والبحث عن تعريف يمكن أن يبنى عليه أبنائنا الطلاب الأسس السليمة لإجرائهم لتحقيقاتهم الصحفية فى صحافتهم المدرسية ، ويمكن أن ييسر لهم فهم مفهوم التحقيق الصحفى هذا التعريف هو : " التحقيق الصحفى المصور هو تغطية تحريرية مصورة تضيف مزيداً إلى خبر جديد ، أو يتناول موضوعاً قديماً أو مشكلة هامة ، وتكون أكثر من مجرد قصة أو تقرير عنه. مقدمة لظواهره. رابطة بين أسباب القريية ، وأسبابه البعيدة ونتائج الحالية والمتوقعة . مقدمة كذلك لآراء مَنْ يتصلون به عَنْ قُرب ، أو يثق القراء فى درايتهم بجوهره ، مع جواز تقديم رأى المحرر نفسه أو وجهة نظره ووسيلة النشر . ضاربة المثل بوقائع متشابهة فى الداخل أو الخارج حديثة أو قديمة. يقوم بها محرر يجمع بين صفات المخبر الصحفى والباحث ، وله دراية باللغة العربية ، وقدر من الذوق الأدبى ، ومعرفة بلغة أجنبية أو أكثر ومعرفة بالتصوير ، والإختزال ، ويقدم لقرائه بهذه التغطية مادة مفيدة وشيقة قد يوجههم بعدها إلى وجهة معينة ، كما يقدم لصحيفته أومجلته زيادة فى عدد النسخ المبيعة " (١) .

وسأل الصحفي الناشئ :

- بماذا يفيدنا هذا التعريف ؟ ولماذا اختياره دون غيره ؟

(١) د. محمود أدهم - التحقيق الصحفى بين النظرية والتطبيق - ص ٢٤ بتصرف للتيسير على الصحفي الناشئ ولتبسيط تعريف التحقيق الصحفى ، ولتنشيط مفهومه فى الأذهان .

فأجيبته قائلاً :

هذا التعريف يفيد مَنْ يقوم بدراسة فن التحقيق الصحفي ، ويجمع عناصر التحقيق ؛ وصفات مُجَرِّى التحقيق الصحفي ؛ وتوجيه القارئ إلى الوجهة التي يهدف إليها التحقيق ، وييسر للتلاميذ فهم ماهية التحقيق ، ويجب على ما يدور بأذهانهم بعد هذه الرحلة مع التعريفات المتعددة . ومن خلال دراستي .. وبحثي الممتد وقراءتي في كتب متنوعة عن فنون التحرير الصحفي ، وخاصة فن التحقيق الصحفي ، رأيت أنَّ هذا التعريف بسيط .. وميسر .. وشارح .. ومفسر .. وموضح لعناصر التحقيق وصفات المحرر والهدف من التحقيق ، وأتمنى أن أكون قد وفقت في إختيار هذا التعريف ؛ والحوار حوله لا يفسد للود قضية ، بل نثرى البحث العلمى ، ونصل بأبنائنا الطلاب إلى ماهية .. وأهداف فن التحقيق الصحفي ليتمكنوا من إجراء تحقيقاتهم على أسس فنية واضحة .. وسليمة .. ومبسطة .

تعريفات موجزة :

ورأيت أنه لتتم الفائدة المرجوة من توضيح ماهية فن التحقيق وللتيسير على القائمين على الإعلام المدرسى أوردت بعض التعريفات الموجزة .. والميسرة ، لتكون عوناً للأبناء من الصحفيين الصغار لإجراء تحقيق متميز ، ومنها ثلاث تعريفات هي :

***التعريف الأول:** " هو استجلاء حقيقة العالم المحيط بنا ، ومعالجتها بأسلوب واقعى .. مشوق .. جذاب .

* **التعريف الثانى :** " إذا كان الخبر الصحفى جواباً على الاسئلة الستة المعروفة وهى : مَنْ ؟ ولِمَاذَا ؟ ومَتَى ؟ وكيف ؟ وأَيْنَ ؟ وَمَاذَا ؟ ؛ فإِنَّ

التحقيق الصحفي جواب لأداة واحدة فقط من أدوات الإستفهام السابقة وهي :
لماذا ؟ "

* وتعريف ثالث للتحقيق الصحفي : " والتحقيق صورة من صور الحياة
الواقعة صيغت في قالب صحفي لا أدبي ، واستعان المحرر في صياغتها
بتجارية ومطالعته ، ومراجعاته ، وتحركاته ، واتصالاته " .

والتحقيق الصحفي فن له أصوله المرعية ، ويختلف عن فن الكتابة
العادي ، لأنه ينطوي على تحرير صحفي ، وفن تصويري ، وتحسين
للمعاني ، وتبسيط للحقائق ، واستخدام للصور الفوتوغرافية ، والرسوم
التوضيحية ، والخرائط التفسيرية ، والنماذج التي تيسر الفهم لكافة
المستويات .

وأبناؤنا في مرحلة التعليم الأساسي أحد هذه المستويات الثقافية التي
يجب ألا تُحرَم أولاً من ممارسة فن التحقيق الصحفي إجراءً ، وإعداداً ،
وتنفيذاً ، وكتابةً ، وتصويراً ؛ وقراءةً ، وثانياً من أجل تربية هؤلاء الأبناء
تربية إعلامية سليمة وهذا هدفنا الأساسي من هذه السلسلة .

المبحث الثالث

ما زال الحوار مستمراً

حول

التحقيق الصحفي

- ما أنواعه ؟
- ما عناصره ؟
- ما خطوات إعداده ؟
- ما قوالبه ؟
- كتابته .

ما زال الحوار مستمراً

التحقيق الصحفي

أنواعه .. وعناصره

مقدمة

إن التحقيق الصحفي يعتبر أهم الفنون الصحفية ، فهو فن له أصوله وأساسه المرعية ، ويختلف عن فن الكتابة العادي ، لأنه ينطوي على تحرير صحفي ، وفن تصويري ، وتذوق أدبي أو تحسين للمعاني ، وعرض للحقائق وتبسيطها ، واستخدام للصور الفوتوغرافية ، والرسوم الإيضاحية ، والخرائط التفسيرية ، والنماذج التي تيسر وتسهل الفهم لكافة المستويات الثقافية.

ولقد تناولنا في فصل سابق ماهية التحقيق ، ولتتم الفائدة المرجوة من دراستنا ، فنحن الآن مع أنواع التحقيق الصحفي .. وعناصره ، ومنهجنا التعريف بأنواعه : الخاص .. والعام ، وهي :-

- ما هي أنواع التحقيقات الصحفية ؟

- أنواع التحقيقات :

أولاً : التحقيق الصحفي الخاص : وهو الذي يعتمد على إهتمام خاص للمحرر الذي يجرى التحقيق ، كأن يقوم المحرر بإجراء تحقيق علمي بناءً على إهتمامه العلمي ، أو يقوم بتقديم أكثر من تحقيق صحفي علمي متخصص أو في موضوع علمي كموضوع الإستنساخ مثلاً ، هذا بالنسبة لمحرر القسم العلمي ، وكذلك المحرر التعليمي الذي يركز موضوعات تحقيقاته كلها عن التعليم ، وكذلك المحرر الرياضي ، والثقافي ، والاقتصادي ، والسياسي ، أي كلُّ في مجال تخصصه وإهتمامه ، والتحقيق الخاص في

الغالب يقوم على خبر جديد يتناول ما وراء الخبر من تفاصيل ، وآراء المتخصصين والخبراء بشأنه ، وينتهي بنتائج واضحة كالأخبار العلمية ، أو الطبية ، أو التعليمية كخبر عن " نظام التقويم الشامل بالسنوات الثلاث الأول في المرحلة الابتدائية " ، والتحقيق الصحفي هنا ، هام وضروري ، لأنه سيتناول الأنشطة التربوية كجزء من عملية التقويم الشامل ومؤثرة فيه .

إنَّ التحقيقات الصحفية المتخصصة أصبحت ذات أهمية كبرى في الصحافة الحديثة وخاصة " المجالات المتخصصة " ، ولكن يجب أن نوضح نقطة هامة وهي أنه ليس من الضروري أن تصلح كل الأخبار الجديدة لأن تكون " تحقيقات خاصة " ، ولذلك يجب أن يكون لدى مُجرى " التحقيق الخاص " قدرة على " التمييز بين ما يصلح وما لا يصلح من الأخبار أن يستند إليه تحقيق صحفي خاص إنه الحس التمييزي لما يصلح من هذه الأخبار العديدة لأن يكون مادة لتحقيق صحفي متخصص وممتاز .. وذلك كأن يسأل نفسه عدة أسئلة منها على سبيل المثال : ماذا تعني هذه التجربة العلمية الجديدة بالنسبة لأكبر عدد من القراء ؟ .. هل يوجد الخبير الذي يمكنه التعليق عليها ؟ ... وهذا ما يمكن أن يطلق عليه موهبة العمل في مجال التحقيقات الصحفية (١) .

ثانياً : التحقيق الصحفي العام :

التحقيق الصحفي العام له أنواع متعددة منها (٢) :

- التحقيق الصحفي العام المشوق (المثير)
- التحقيق الصحفي الذي يتناول مشكلة من المشكلات أو " تحقيق المشكلات " ويعتبر هذا النوع من التحقيقات الصحفية من أهم

(١) د. محمود أدهم - التحقيق الصحفي بين النظرية والتطبيق ص ٣٩ .
(٢) نفس المصدر ص ٤٦ وما بعدها ، ولكن بتصرف من أجل التيسير على الصحفي الناشئ .

أنواع التحقيق الصحفي العام على الإطلاق ، ومنها في مجال التربية والتعليم " الدروس الخصوصية " ، والكتاب المدرسي ، وتطوير المناهج ، " الصحافة الإلكترونية " ، و " الكتاب المبرمج " ، و " ظاهرة التسرب " .

- تحقيق الرحلات : مثل " حول العالم في ٢٠٠ يوم " لمؤلفه أنيس منصور وفي مدراسنا " الرحلات " .
 - تحقيق دراسة الشخصية : مثل التحقيق عن شخصية ناظر المدرسة .
 - تحقيق المناسبات (التحقيق الموسمي) .
 - الدراسة الصحفية ، وهنا يحتاج الصحفي الناشئ إلى توجيه أخصائي الإعلام التربوي .
 - الحملة الصحفية .
- يمكن أن نضيف : " التحقيقات الخاصة بالأنشطة التربوية " .

وهذه الأنواع من التحقيقات الخاص منها والعام جُعِلَتْ كلها لخدمة المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة ، ولتعم الفائدة يجب منح الناشئ الفرصة الكاملة لوضع الأسئلة ، وتوجيهها للمصادر ، والإشراك في جمع المعلومات ، وإجراء الحوارات ، وتنسيق الموضوع ، ليكون التحقيق الصحفي من التلاميذ وإليهم ، وهذا لا يمنع من الإشراف من الأخصائي بالمدرسة.. والموجه المسئول عن توجيهه بالإدارة التعليمية.

ومن دراساتي المستفيضة للعديد من المؤلفات التي تناولت فن التحقيق الصحفي رأيت أن أتناول في هذا الفصل أنواع التحقيق الرئيسية ومنها:

١- تحقيق الخفية^(١):

وهذا النوع من التحقيقات الهدف منه شرح وتحليل الأحداث ، والكشف عن أبعادها ، ودلالاتها ، فهو لا يبحث عن الأخبار بل يبحث عن : (ما وراء الأخبار) .

٢- تحقيق الإستعلام والتحرير:

وهذا النوع من التحقيقات هو الذى يتعرض لمشكلة تهم الرأى العام ، وفى الصحافة المدرسية هو (المجتمع المدرسى) أو (المشاكل التربوية) وهنا يهتم بجمع كل التفاصيل المتعلقة بالمشكلة ، ويعرضها على التلاميذ ، ويلقى الضوء على كل الجوانب (ينطبق ذلك على النظر إلى التحقيق الصحفى على أنه أداة من أدوات تشكيل الرأى العام).

٣- تحقيق البحث أو التحقق:

ويستهدف هذا النوع من التحقيقات الكشف عما لا يعرفه الرأى العام من القضايا (تحقيقات تطهير المجتمع من الفساد) فى المجتمع المدرسى (تحقيقات الإهمال فى الأبنية التعليمية) .

٤- تحقيق التوقع:

وهذا النوع من التحقيقات لا يُكْتَفَى فيه فقط بكيفية وقوع الحدث أو ماذا يجرى بشأنه ، وإنما يستهدف بالدرجة الأولى: كيف سيتطور هذا الحدث ؟ والى أين ستنتهى الأمور حول هذا الموضوع ؟ أى ماذا سيجرى فى المستقبل ؟ .

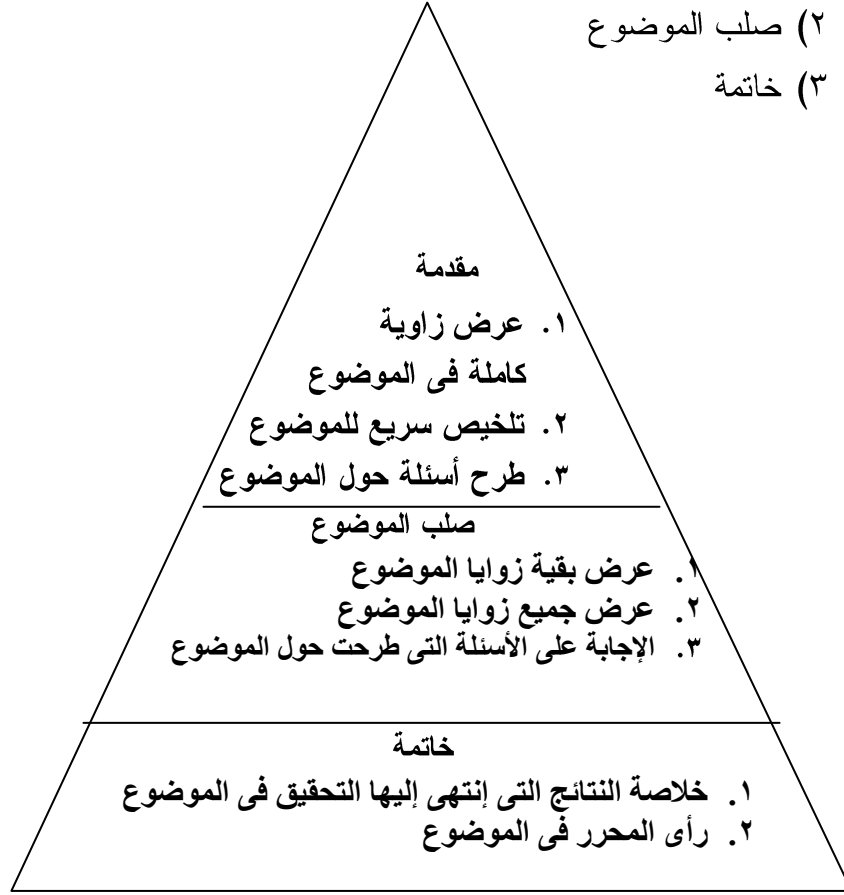
(١) د . فاروق أبو زيد - فن الكتابة الصحفية - عالم الكتب . - ط ٤ ص ٩٤ وما بعدها

عناصر التحقيق الصحفي

(١) مقدمة

(٢) صلب الموضوع

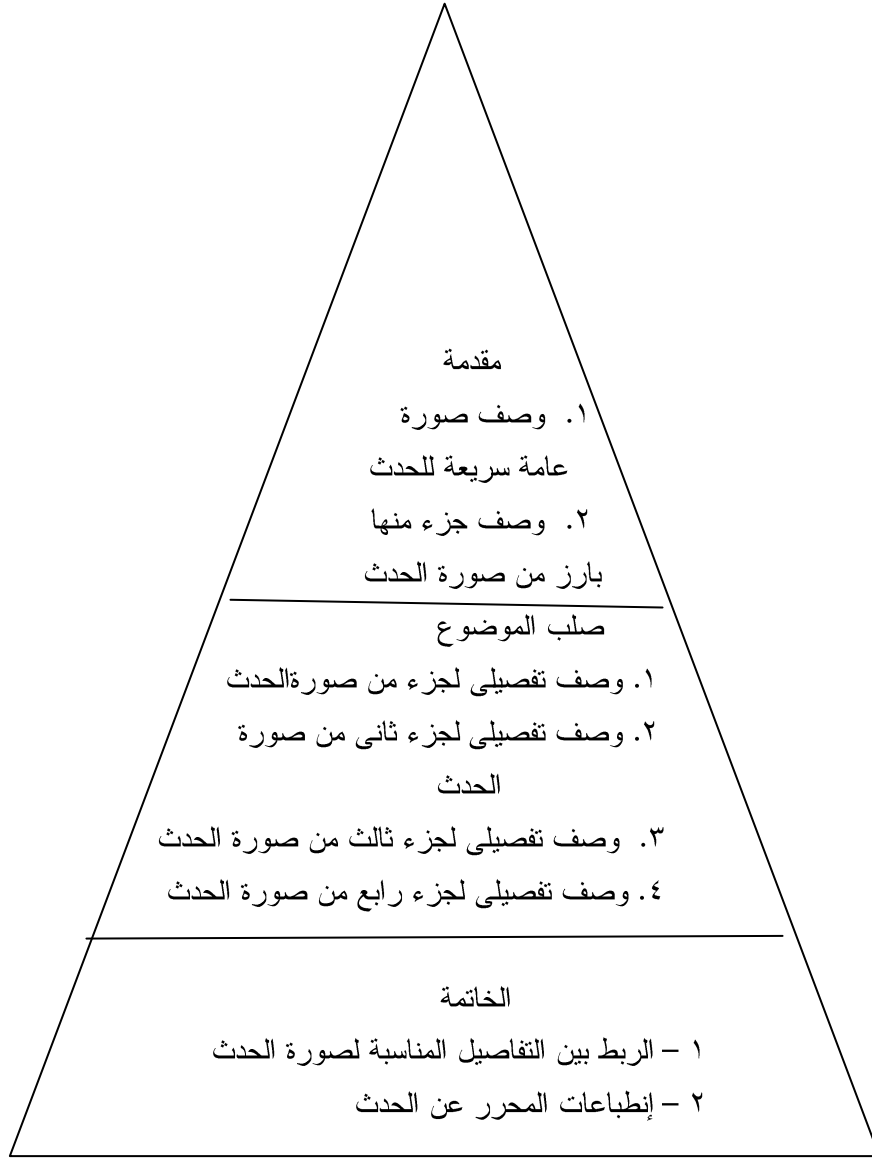
(٣) خاتمة



نموذج (١)

قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي في كتابة التحقيق^(١)
ونموذج لهذا القالب تحقيق موضوعي عن { الدروس الخصوصية .. وكيف
يمكن مواجهتها ؟ } .

(١) د . فاروق أبو زيد - فن الكتابة الصحفية - عالم الكتب ص ١٠٨



نموذج (٢)

قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي في كتابة التحقيق^(١)
ونموذج لهذا القالب تحقيق وصف تفصيلي عن { التقويم الشامل } .

(١) نفس المصدر السابق

المقدمة { بداية القصة } :

وفى هذه المقدمة يلجأ مُجَرِّى التحقيق إلى كتابته فى شكل قصة يحكيها مثل القصة الأدبية ، مع الإعتماد على الألفاظ السهلة ، والبسيطة والموجزة ، والمعبرة .

الجسم { عقدة القصة } :

هنا يسير التحقيق من فكرة إلى فكرة ، ومن معلومة إلى معلومة ، وتأتى آراء المتحدثين ، ومواقفهم حتى يصل مُجَرِّى التحقيق هنا إلى عقدة القصة من خلال الحوار مع الشخصيات { المصادر } ، ولابد أن يكون الحوار قصيراً موجزاً ويرسم الجو النفسى ليسانع على خدمة التحقيق ، ويمكن الإعتماد على الوصف للطبيعة والأشخاص بعيداً عن التفصيل . كل هذا ليصل مُجَرِّى التحقيق إلى عقدة القصة .

الخاتمة { نهاية القصة } :

النهاية هنا تعتمد على الوقائع الحقيقية لموضوع التحقيق ، وتختلف عن القصة فى أن التحقيق يُقدم حُلُولاً . وآراء تعتمد على الوقائع ، والأخبار فيها على أساس السرد القصصى فى كتابة التحقيق ⁽¹⁾ ونموذج لهذا التحقيق : " عن الطفل الموهوب .. وكيفية رعايته " ؟

(1) نفس المصدر السابق ، بتصريف للتيسير على الصحفي الناشئ

أمثلة ما يصاغ منه التحقيق

قوالب التحقيق الصحفي

- وعن قوالب التحقيق سألني الصحفي الناشئ قائلاً :

ماهي قوالب التحقيق الصحفي ؟

فأجبته : عرضنا لبعض أنواع قوالب التحقيق الصحفي من خلال

دراستنا السابقة ، ويمكن أن نجملها في الآتي :-

- ١- **العرض**: عرض الآراء .. والمعلومات ، ثم يستخلص في النهاية النتائج .
- ٢- **القصة** : تعتمد على الإثارة وجذب الإنتباه ، وتسلسل في الأحداث من مقدمة إلى عقدة القصة ، حتى يصل إلى النهاية.
- ٣- **الوصف**: يقدم الموضوع عن طريق الوصف المباشر (الرحلات - الاكتشافات) .
مثل : رحلات الكاتب الصحفي أنيس منصور في كتابه (حول العالم في ٢٠٠ يوم) .
ومثل: اجراء الطلاب لتحقيق صحفي حول (رحلة مدرسية) .
- ٤- **الاعتراف**: يعتمد على معلومات المصدر، ويجب أن يتصف بالأمانة .. والصدق .. والتصوير النفسى .. والتحليل السيكلوجى.
- ٥- **الحديث**: يعتمد على المشاركة الوجدانية.
- ٦- **الخاتمة**: قوية .. جذابة .. موجزة ، ويجب أن تشمل النتائج ، ولذا فمن الضروري ربطها بالمقدمة (١) .

(١) سمير بسيوني - النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية ص ١٠٧ وما بعدها

- ما الطريقة الصحيحة لإجراء التحقيق الصحفي ؟

هذا السؤال سألني إياه الصحفي الناشئ ، فشعرت بالسعادة .. والأمل في مستقبل الناشئ ؛ وأجبته قائلاً :

طريقة إجراء التحقيق :

أثناء إجراء الحوارات مع مصادر التحقيق المختلفة يجب مراعاة مايلي :

- ١- المقابلة مع صاحب الحديث ليست شيئاً روتينياً ، بل على مُجرى الحديث أن يجعلها في كل مرة - مع متحدث من المتحدثين مصادر التحقيق - تجربة جديدة يجب التحضير لها ويهتم بكل مقابلة.
- ٢- على مُجرى الحديث أن يبعد المخاوف عن المتحدث ، ويغرس في نفس المتحدث الثقة للإدلاء بالبيانات.
- ٣- عدم معارضة المتحدث.. أو إثارة انفعالاته.
- ٤- لكل شخصية جوانبها المتعددة ، ولذا يجب استخدام الجانب الذي يثرى الحديث.
- ٥- لكل مقابلة ظروفها الخاصة التي تتصل بالشخص ، وظروفها الموضوعية التي تتصل بموضوع المناقشة.
- ٦- ثقافة المتحدث وتجاربة في الحياة وقيمة الأدبية.
- ٧- يجب دراسة الجانب الخلقى للشخص ، ومعرفة سلوكياته ، حتى لا تكون تصرفاته أثناء الحديث مفاجأة للمحاور.

وسألني الصحفي الناشئ :

- كيف أكون محاوراً ناجحاً ؟

- **فأجبته :** لتكون مُحاوراً ناجحاً يجب الإعتماد على ما يلي من فنية توجيه الأسئلة:

- ١- يجب ألا تكون الأسئلة في صورة تثير الشك ، أو التهجم على المتحدث.
- ٢- يجب ألا يظهر الصحفي الناشئ بمظهر المحقق في توجيه الأسئلة حتى لا يتحفظ المتحدث في حديثه.
- ٣- تنبه مجرى التحقيق للقضايا التي يثيرها المتحدث في إجاباته، وشرحها ، ويوضحها.
- ٤- ألا تكون الأسئلة التي تقدم للمتحدث ليجيب عليها مصنوعة ، بل تكون واقعية وتعبر عن ميول ، واتجاهات القراء.
- ٥- يجب ترتيب الأسئلة ، وأن يُراعى التناسق بينها حتى يظهر التحقيق مترابط الأجزاء .

وسألني الصحفي الناشئ عن:

- ما الأمور التي يجب مراعاتها عند كتابة التحقيق الصحفي؟
فأجبته :

• طريقة كتابة التحقيق :

هناك أمور يجب مراعاتها عند كتابة التحقيق :

- ١- ترتيب عناصر التحقيق ، لاترتيب للمتحدثين .
- ٢- إختيار المانشيتات ، وتكون من أهم التصريحات المتحدثين.
- ٣- الإعتماد على العناوين الفرعية.
- ٤- استخدام المترادفات مثل: (قال ، وعلق على ذلك بقوله: ... ، وأضاف ، ويتفق مع هذه النقطة ... ، يعارض (...) هذا الرأي ...).

وبعد أن أجبت الصحفي الناشئ عن أسئلته ، شعرت باقتناعه .. وسعاده
قال : الآن أستطيع إجراء التحقيق الصحفي على أسس فنية صحيحة ، وأيضاً
أستطيع أن أميز بين المفيد والضار مما تبثه لنا بعض الفضائيات من تحقيقات
صحفية .

إجراء التحقيق فى الصحافة المدرسية

الصحافه المدرسيه هى صحافه الملايين من التلاميذ التى يعرفها ٠٠ ويعدها ٠٠ ويقرؤها التلاميذ ، والتحقيق الصحفى أهم الفنون التى يمارسها التلاميذ بجد .. وحب .. ومتعة ، ولذلك يراعى التخطيط لإجراء التحقيق الصحفى ، ومن هنا رأيت أن أوضح بعض الخطوات - فى إيجاز - التى يجب أن تتبع للوصول إلى تحقيق صحفى طلابى متميز ومن هذه الخطوات :

١- أول خطوة فى الإعداد للتحقيق الصحفى هى إختيار فكرة التحقيق المستوحاه من الواقع .

٢- مناقشة الفكرة مع أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة .

٣- جمع المادة الأولية للتحقيق من خلال الأرشيف الصحفى بالمدرسة أو المكتبة.

٤- تنفيذ التحقيق: المقابلات مع الشخصيات ، وإجراء الحوارات معها ، ولهذا يجب الإلتزام بفنية الأسئلة .

٥- إستكمال التحقيق ، وهذه الخطوة هامه جدا لآثارها الحميدة فى نجاح التحقيق .

٦- كتابة التحقيق الصحفى :

هناك ثلاث قوالب فنية للتحقيق الصحفى تقوم جميعها على أساس البناء الفنى للهرم المعتدل ، وكل قالب من هذه القوالب يتكون من أجزاء ثلاث وهى:

المقدمة - الجسم - الخاتمة ، والقوالب هى :

١- قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعى .

٢- قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي .

٣- قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصى .

٧- يجب كما ذكرنا في الصفحات السابقة تفصيلاً . يجب الإلتزام بفنية الأسئلة التي توجه للمتحدثين ، ويجب الإلتزام بفنية الكتابة الصحفية للتحقيق .

٨- يجب أيضاً أن يُدعم التحقيق الصحفي بصور حية .. ومعبرة عن موضوع التحقيق ، ويُكتب تعليق موجز .. ومعبر عنها.

وأريد أن أوضح أن النقاط السابقة هي بإيجاز لما يمكن أن يعين التلاميذ حين إجراءاتهم لتحقيقاتهم الصحفية وأكرر هذا بإيجاز ، ولكن بين صفحات هذا الكتيب تناولنا كل ما يتعلق بفن التحقيق الصحفي ، والنقاط السابقة إيجاز بعد التفصيل الذي يزيد معرفة التلاميذ حول هذا الفن .. ببساطة .. ووضوح .



المبحث الرابع

فنون التحرير الصحفي .. والتحقيق

- * بين الحديث .. والتحقيق .
- * بين الخبر .. والتحقيق .
- * بين التقرير .. والتحقيق .. ونموذج تطبيقي .
- * بين الماكرات .. والتحقيقات .

بين الحديث .. والتحقيق

لِمَ التفريقُ بين الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي ؟

إنَّه نظراً للخلط الواضح بين أبنائنا التلاميذ حين إجراء الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي ، وعدم استطاعتهم التفريق بينهما ، ومن هنا يشاركون في مسابقات الصحافة المدرسية بأحاديث صحفية على أنها تحقيقات أو العكس !! ، ومن هنا وجدت أنه لا بد من تعريف الصحفي الناشئ بالفرق أو الفروق بينهما ، ولنبدأ بماهية التعريف بفن الحديث الصحفي ، أما التحقيق الصحفي فقد عرفناه في موضعه.

* تعريف الحديث الصحفي

" هو تقرير عن مضمون مقابلة أو مكالمة تليفونية ، أو برقية مع فرد أو أفراد للحصول على الأخبار ، والمعلومات ، والآراء ، والمواقف الخاصة أو المتصلة بالأحداث ، والقضايا أو الأفكار " (١) .

وقد يُجرى الحديث الصحفي محرراً واحداً أو عدة محررين .
(المؤتمر الصحفي) وهنا يحدث الخلط ، وعدم القدرة على الفصل بين الحديث والتحقيق وخاصة بين التلاميذ الصغار .

- **أهمية الحديث الصحفي:** هو مصدرٌ جيد للحصول على الأخبار من مصادرها ، وقد يكون طريقاً لإجراء تحقيق صحفي ، حول ما جاء به من معلومات أو بيانات .
- **أنواع الحديث:** أنواع الحديث متعددة منها : حديث الخبر والمعلومات ، حديث الرأي ، الحديث الشخصي ، الحديث المشترك ، وحديث

(١) د . عبد اللطيف حمزة - فن التحرير الصحفي ص ٢٢٣

المؤتمرات ، وحديث الجماعة ، وهو ما يهمنا هنا لأن هذا النوع هو أكثر الأنواع التي يحدث فيها عدم مقدرة التلاميذ على التفرقة بين الحديث والتحقيق ، وسوف نتناول (حديث الجماعة) بشيء من التفصيل كالآتي :

• حديث الجماعة : (هو الحديث الذي يجري بين الجماعات)
الطريقة الاولى: يختار الصحفي جماعة معينة من العمال أو الفلاحين ، أو المدرسين يوجه إليهم سؤالاً واحداً لا يتغير ، ويحصل منهم على الإجابة .
(قريبة من الاستفتاء) ، وتختلف تماماً عن فن التحقيق لأن فن التحقيق توجه فيه عدة أسئلة مختلفة .. ومتنوعة ، ويجب عليها مصادر متنوعة
الطريقة الثانية : سؤال إلى مجموعة من المتخصصين حول مشكلة ما وأخذ الرأي فيها (تنظيم النسل)⁽¹⁾، أما عند إجراء تحقيق صحفي على نفس المشكلة السابقة ، فإن مجرى التحقيق يحتاج إلى مصادر عديدة ، وبيانات وإحصاءات ورسوم بيانية... الخ ، وكذلك تواجه أسئلة كثيرة حول هذه المشكلة ، وفي التحقيق توضع الاقتراحات والحلول لهذه المشكلة ، وأيضاً في التحقيق تكون الخاتمة محتوية على خلاصة النتائج التي إنتهى إليها التحقيق ، ورأى مجرى التحقيق في الموضوع ، وانطباعات المحرر عن الحدث.

أهم وظائف الحديث الصحفي:

الإعلام ، والتوعية ، والتعليم ، والتنقيف ، والترفيه .. والإمتاع.
ومن هنا فإن الحديث الصحفي يختلف تماماً عن التحقيق الصحفي ، ولكل منهما خصائصه التي تميزه عن الآخر ، وتجعل من كل منهما فناً مستقلاً قائماً بذاته له أسسه الفنية التي يعتمد عليها ، وممارسة الصحفي الناشئ

(1) نفس المصدر السابق

لهما ينمي مداركهُ ، ويضعهُ على أولى خطوات إجادة فنى الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي.

الفرق بين الخبر والتحقيق

• ما الفرق بين الخبر الصحفي والتحقيق الصحفي ؟

التحقيق الصحفي يبدأ من النقطة التي ينتهي عندها الخبر ، ومن هنا فإن التحقيق الصحفي ، هو الخبر الهام ، أو الطريف الذي لا ينبغي أن يمر سريعاً دون أن تلتقطه حاسة صحفي يقوم بمتابعة ، وكتابة قصته أمس ، أو اليوم ، أو غدا ، ويهتم به أكبر عدد من القراء ، ومن هنا فإن محرر الخبر يسأل ماذا حدث ؟ وكيف حدث ؟

ولكن مجرى التحقيق يسأل عن : لماذا حدث ؟ وكذلك يسأل عن: ماذا بعد ذلك ؟ أى أن التحقيق هو المعلومات ، والتعليقات التي تكمن وراء الخبر .

• هل تصلح الأخبار أن تكون تحقيقاً صحفياً ؟

نعم هناك العديد من الأخبار التي تصلح لأن تكون تحقيقاً صحفياً فمثلاً " خبر زيارة أحفاد نابليون بونابرت " لبلادنا بمناسبة مرور أكثر من قرن من الزمان على مولده يمكن للصحيفة التي فاتها . أن تنشر تحقيقاً عن هذا الخبر ، الذي انتهى بنشر الصحيفة لخبر الزيارة ، وبعد نشر الخبر يمكن أن تقدم صحيفة أخرى تحقيقاً صحفياً عن الأماكن التي لازالت تحمل بصمات نابليون بالقاهرة ، أو عن تقربه إلى علماء الأزهر ، والمسلمين ، وحكاية لبسه العمامة ... إلخ ، وقد ترى صحيفة أخرى أن تتحدث عن "نابليون" المحب العاشق ، وعن لياليه بالقاهرة ... إلخ " (١) ، وبعض الأخبار لا تصلح أن تكون تحقيقاً صحفياً.

ومن ناحية أخرى فإن التحقيق الصحفي يهتم باستجلاء القصة الخبرية ، فيشرح ، ويوضح المعلومات المحيطة بها مع التركيز على الجانب

(١) د . محمود أدهم - التحقيق الصحفي - بين النظرية والتطبيق ص ١١٩ ، ويمكن الرجوع إلى مدرس الدراسات .

الإنساني ، مع عرض وجهات النظر المختلفة حولها ، ويوضح الصحفي وجهه نظره ، وقد يضع الحلول لهذه المشكلة ، فهو يجمع بين الموضوعية (القصة الخبرية) ، (الذاتية)

وأما الخبر فهو يذكر الواقعة .. أو الحادثة ، ويبين ظروفها .. وملابساتها ، وأين وقعت ، ومن قام بها (ملتزما الموضوعية) فلا يدخل فيه التخمين .. أو الظن .. أو الرأي الخاص .. أو أي أمر من الأمور الذاتية.

* عن أى أدوات الاستفهام يجيب الخبر الصحفي ؟ وعن أيهما يجيب التحقيق الصحفي ؟

الخبر الصحفي يجيب عن الشقائق الست المعروفة وهى: مَنْ؟ ولماذا؟ ومتى؟ وكيف؟ وأين؟ وماذا؟^(١).

وأما التحقيق الصحفي جواب لأداة واحدة فقط من أدوات الإستفهام السابقة وهى : " لماذا ؟ "

وعند إجراء التحقيق يعتبر مجرى التحقيق نفسه ممثلا لكل قارئ ، لهذا يجب أن يكون ملماً بالموضوع من كافة جوانبه ، وهو مطالب بأن يرد على كافة التساؤلات حول موضوع التحقيق.

(١) عبد اللطيف حمزة - مدخل فى فن التحرير الصحفى - ص ٤١٦

بين التحقيق والتقرير

تمهيد:

إن فن التقرير الصحفي فنٌ تحريريٌ له ملامحه وأبعاده وخصائصه ويتسع فن التقرير الصحفي ليشمل فنون أربعة وهي:

١- فن الحديث الصحفي.

٢- فن التحقيق الصحفي.

٣- فن الماكرات الصحفية

٤- فن التقرير المصور " الريبورتاج " (١)

وهذا هو تعريف فن التقرير من ناحية محتواه الفني ، والتحريري ، وهذا ما عرفه البعض في الصحافة العالمية ، وما سارت عليه بعض الصحف والمجلات الفرنسية ؛ ونظراً لكثرة تعريفات التحقيق الصحفي وتعددتها ، وأيضاً تعدد تعريفات التقرير ، والتقرير الصحفي المصور ، وجدت أنه من الضروري تناول فن التقرير ببساطة لتتم الفائدة المرجوة من دراسة.

وكان للصحفي الناشئ سؤالٌ عن فن التقرير نصه :

• ماهو فن التقرير الصحفي ؟

فأجبتة قائلاً :

- فن التقرير الصحفي :

هو فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي (٢)

فالتقرير الصحفي يتناول الحدث بكل ما يحيط به ، ويتعدى ذلك إلى وصف الزمان ، والمكان ، والأشخاص ، وكل الظروف المرتبطة بالحدث.

(١) د. عبد اللطيف حكمة - المدخل في فن التحرير الصحفي ص ٤٠٢

(٢) د. فاروق أبو زيد - فن الكتابة الصحفية ص ١٢٥

وسأل أيضاً :

- ما الفرق بين الخبر الصحفي والتقرير الصحفي؟

فأجبتة :

- الفرق بين الخبر والتقرير :

هو أن الخبر يتناول الحدث كما يتناوله التقرير ، ولكن الخبر يتصف بالدقة والموضوعية في السرد. إلا أنه في التقرير فإن من حق المحرر الصحفي أن يعرض آراءه حول ما يتناوله الخبر من أحداث ، مع إضافة أي معلومات وثائقية تخدم الخبر، فالتقرير لا ينقل الحدث فقط بل يتعدى ذلك لعرض الظروف التي أدت إلى وقوع الحدث، ويسلط الأضواء على الأشخاص الذين لهم دور في الحدث .

وسأل عن :

- ما أوجه الاختلاف والإتفاق بين التحقيق والتقرير ؟

هناك أوجه إختلاف وأوجه إتفاق بين التحقيق والتقرير ، فالتقرير الصحفي يختلف عن التحقيق في نقطة هامة ؛ فالتحقيق يهتم بإثارة القضية ، ووضع الحلول المناسبة لها ؛ وأما التقرير الصحفي يهدف إلى إثارة القارئ بالموضوع ، وذلك بتقديم كافة المعلومات التي تخصه لهذا فهو يُصاغ بطريقة مبسطة .. وميسرة .. وسهلة ، وعرض الحقائق الأصلية في جمل بسيطة ، ولهذا يهتم بعنصر واحد أو عنصرين على الأكثر حول الخبر المعروض حتى لا يتشعب ويصبح بحثاً .

والتقرير الصحفي يتفق مع التحقيق الصحفي في أنه يعتمد على فنون التحرير الصحفي من خبر .. وتعليق .. وصور .. ورسوم (١). كما أنه

(١) نفس المصدر السابق

يجيب عن السؤال (لماذا؟). ويتفقان في البناء الفني لكل منهما ، المقدمة ، والجسم ، والخاتمة.

• ما أنواع التحقيق الصحفي ، وما أنواع التقرير الصحفي ؟

- أنواع كل من التحقيق والتقرير :

(١) أنواع التحقيقات هي ما يأتي:

- ١- التحقيق الصحفي العام .
- ٢- تحقيق دراسة الشخصية .
- ٣- التحقيقات الخاصة بالأنشطة التربوية .
- ٤- تحقيق المناسبات (التحقيق الموسمي) .
- ٥- التحقيق التخصصي .

(٢) أنواع التقرير الصحفي هي ما يأتي:

- ١- التقرير الإخباري وعلى منواله الأخبار : كالتقرير الموضوعي (تقرير المعلومات) .
 - ٢- التقرير الحي مثل: تغطية الأخبار الخفيفة والثقيلة (الجلسات - المباريات - الاجتماعات) .
 - ٤- تقرير عرض الشخصيات .
- وإليك يا بُنى : نموذج تطبيقي لتقرير صحفي (عرض الشخصيات) عن مدير عام الإدارة الجديد ، وهذا النموذج للتدريب على طريقة اعداده ، وليسترشد به كل صحفي ناشئ .

نموذج تطبيقي للتدريب والاسترشاد

لتقرير عرض الشخصيات

- **المقدمة:** تقرير صحفي: " حول تعيين مدير عام جديد للإدارة التعليمية .. ومبررات التعيين .. ودلالاته"

• **جسم التقرير:**

أ- رسم صورة دقيقة لمدير الإدارة الجديد ، وخاصة "الشخصية" آرائه ، وخاصة فيما يتعلق بسياسة الإدارة والخطوات التي سيتخذها للنهوض بالإدارة كسياسة تعليمية متطورة في ظل مبدأ التأكيد على أن قضية التعليم قضية أمن قومي ، وكذلك المشاركة المجتمعية.

ب- عرض لموقف مدير الإدارة من بعض المشكلات التي تواجه العملية التعليمية ، ومن هنا يمكن تحديد موقفه من مشكلة الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية ، واعتبار المدرسة وحدة منتجة ، والمشاركة المجتمعية في النهوض بالتعليم ، والأنشطة التربوية ، وغيرها من الموضوعات التي تهم العاملين بالإدارة ، وتنهض بالعملية التعليمية.

ج- عرض ملامح شخصية المدير الجديد ، وكيفية النهوض بالتعليم على مستوى الإدارة من خلال الحسم ، والحزم ، والحب ، والصالح العام .

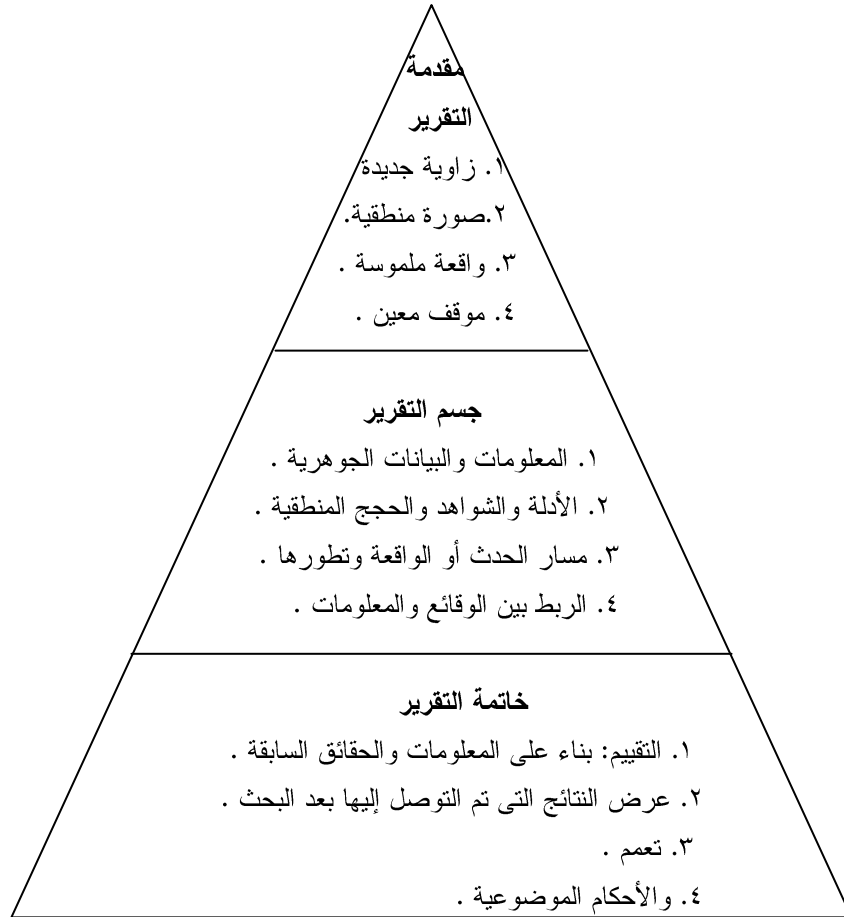
- **الخاتمة:** تحتوي على النتائج التي توصل إليها الصحفي الصغير ، ويمكن أن نقول: خلاصة الرأي.

صياغة التقرير:

يصاغ التقرير كما يصاغ التحقيق الصحفي بطريقة الهرم المعتدل: مقدمة ، جسم ، خاتمة ، ولكن المعالجة تختلف في التقرير عنه في التحقيق ،

وتكون فى التقرير كالاتى:

- ١- **المقدمة :** وفيها يعرض ما يمهد للموضوع مع إختيار العنصر أو العناصر التى سيتم عرض المعلومات والآراء حولها.
 - ٢- **جسم التقرير:** صلب الموضوع .
 - ٣- **الخاتمة:** يكون بها النتائج التى توصل إليها (خلاصة الرأى) .
- والشكل التالى يوضح عناصر التقرير .. ونظامه .. وصياغته .



شكل (٤)

التقرير يتبع نظام الهرم المعتدل ، ويمكن للصحفى الناشئ أن يقارن هذا الشكل مع الأشكال السابقة (١ ، ٢ ، ٣) لتتم الفائدة وللتيقن من أوجه الاختلاف بين التحقيق الصحفى والتقرير الصحفى .

بين التحقيق والمماريات

فن المماريات :

المماريات : فن من فنون التحرير الصحفي يعرض فيه كل ما
يجرى ويحدث في جلسات الهيئات ذات الصلة بالمصالح العليا للدول مثل:
(إجتماعات القمية كاجتماعات قمة الدول ، وإجتماعات المجالس النيابية ،
وإجتماعات مجلس الوزراء ، ولسات مجالس الشعب والشورى ،
وإجتماعات المجالس العليا ... الخ) .

- ما أوجه الإتفاق والإختلاف بين التحقيق الصحفي والمماريات ؟

- الفرق بين التحقيق والمماريات :

وهما يختلفان في الماهية ، والعناصر ، والأنواع ، والأهداف ؛ ولكنهما
يقتربان من بعضهما فلهذا المماريات تكون أقرب إلى لغة التحقيق الصحفي
حين تكون طويلة ؛ كما أن لغة المماريات تكون أقرب إلى لغة الخبر حين
تكون قصيرة .

وإنه من الضرورة بمكان أن نذكر ما يعرضه الماىرى الصحفي ،
لنصل إلى الفرق بينه وبين التحقيق ، فالماىرى يعرض الآتى:

١- توضيح مكان ، وموعد الإجتماع ، وأهم ما يناقش من بنود حول
الأعمال.

٢- طرح المناقشات التى تدور فى الإجتماع ، والمتحدثين فى الإجتماع .

٣- بيان الجو العام الذى يسود المناقشات ، ولجان العمل بالمؤتمر أو
الإجتماع.

٤- بيان بالقرارات التى تم التوصل إليها .

• ما دور كل من مجرى التحقيق ، ومحرر الماىرى ؟

فى الما جرى من الضرورى معرفة أنَّ المُحررَ الصحفى لهُ الحقُّ فى أنَّ يتناول السمات الشخصية ، والملاحظات عن الأعضاء الحاضرين والمناقشين فى القاعات ، وما اتخذ من قرارات ، وقد يتناول المحرر فى الما جريات أيضاً الجوانب السلبية والايجابية فى الإجتماع ، وفى داخل اللجان وأما مُجرى التحقيق الصحفى فدورة يزيد عن دور محرر الما جرى لأنَّه يعرض رأيه فى الموضوع (التحقيق) ، وكذلك يمكن للمحرر الذى يجرى التحقيق أنَّ يقترح الحلول المناسبة لحل المشكلة موضوع التحقيق .

وعلى الصحفى الناشئ أن ينتبه أنَّ اجتماعات الأنشطة مجال خصب لممارسة فن التقرير الصحفى ، والما جريات ، مثل إجتماعات جماعة الصحافة المدرسية ، والإذاعة ، والمناظرات ، وما يجرى بالبرلمان المدرسى وإعداد تقارير عن جلساته ، وكذلك جماعة المكتبة ، وجماعات الأنشطة الإجتماعية ، والرياضية إلخ .

المبحث الخامس

الإجراءات التنفيذية
لإعداد .. وإجراء
التحقيق المدرسى

إعداد التحقيق الصحفي

١- الفكرة :

إنه لإجراء تحقيق جيد لابد للبحث عن أفكار تصلح لأن تكون تحقيقات ، ويبدأ البحث في مضمون هذه الأفكار لتتحول إلى تحقيقات صحفية ويجب أن يعقد أخصائي الصحافة بالمدرسة اجتماعاً بينه وبين طلابه لمناقشة الأفكار الصالحة لتتحول إلى تحقيقات ، ويدور حولها أسئلة منها:

- هل الفكرة المقترحة قابلة للتنفيذ ؟
- هل الفكرة المقترحة جديدة ؟
- هل يمكن تناولها تناولاً جيداً يكشف عن حقائق مهمة تعرف لأول مرة؟
- هل الفكرة المقترحة تناسب المرحلة العمرية للطلاب ؟
- هل الفكرة المقترحة تتناسب مع المجتمع المدرسي تربوياً ؟

من أجل أن تسير مراحل تنفيذ التحقيق سيراً حسناً يليق بمجتمع الإعلام التربوي ، يمكن أن تحرر إستمارة يعرض فيها الطلاب لأفكارهم ، ويناقشها معهم أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة ، ويكون النموذج كالاتي:

استمارة "فكرة التحقيق" (١)

- إقتراح من التلميذ /
- مديرية /
- إدارة /
- مدرسة /
- المرحلة / ، السنة الدراسية /

(١) د . محمود أدهم التحقيق الصحفي بين النظرية والتطبيق – ص ١٢٣ وما بعدها بتصرف من أجل تيسير المعلومات لأبنائنا التلاميذ .

- تاريخ تقديم الفكرة / / / ٢٠٠٠.....
 - الفكرة (المقترحة كتحقيق صحفي) وتكتب بإيجاز /
 - الهدف من الفكرة /
 - رأى أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة /
 -
- ثم بعد الموافقة على " الفكرة المقترحة " تبدأ خطوات تنفيذ التحقيق .

الإعداد لتنفيذ التحقيق الصحفي في الصحافة المدرسية

تعد الوزارة - الادارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية - إدارة الصحافة المدرسية - خطة عامة للمسابقات ، وبناء على هذه الخطة تنظم المديريات والإدارات والمدارس - خططها منذ بداية العام الدراسي من إجراء مسابقات ، ومنها مسابقة التحقيق الصحفي ، وحين يقترب موعد إجراء التحقيقات الصحفية يجب إتخاذ الإجراءات التنظيمية التالية:

- (١) إجتماع جماعة الصحافة مع أخصائي الإعلام التربوى لإختيار الموضوع .
- (٢) تحديد موعد ، ومكان ، وأفراد ، وأدوات التحقيق ، ولذا على أخصائي الإعلام التربوى بالمدرسة إعداد مذكرة لمدير المدرسة لتحديد وتقدير الميزانية للصرف منها على الإنتقالات - شراء فيلم للتصوير - تحديد قيمة تذاكر الدخول للأماكن التى تنص لوائحها على تحديد قيمة للتذكرة.
- (٣) لا يجب أن يكون الذهاب إلى الجهات أو المؤسسات التى سيجرى بها التحقيق - بطريقة عفوية .. أو بإتصال شفهي ، ولكن يجب إعداد خطاب إلى الجهة المراد زيارتها ، وهذا نص للخطاب المقترح:

مديرية التربية والتعليم بـ

إدارة /

مدرسة /

السيد الاستاذ /

يرجى من سيادتكم التفضل بتسهيل زيارة الطلبة (أعضاء جماعة الصحافة المدرسية) الآتية أسماؤهم :

١-

٢-

٣-

لزيارة مؤسساتكم، والاستفادة من نشاطها، وللوقوف على كل جديد ؛
وتسجيله في تحقيق صحفي ، وبرجاء السماح لهم باصطحاب كاميرا
لتصوير ما يرونه مناسبة من الصور لخدمة التحقيق الصحفي المدرسي.

أخصائي الإعلام التربوي وكيل النشاط مدير المدرسة

.....

شكل رقم (٥)

صورة خطاب مقترح للمؤسسات ، والهيئات ، والوزارات

(٤) الزيارة تبدأ من المدرسة ، يجتمع فيها الطلاب المختارون لإجراء
التحقيق بإشراف أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة.

(٥) ويجب على أخصائي الإعلام التربوي إعداد الطلاب تربوياً .. ونفسياً ،
قبل إجراء التحقيق.

(٦) تدريب الطلاب على كيفية ، وطرق ، وأسلوب الإتصال والحوار مع
الأشخاص مصادر التحقيق .

(٧) إعداد الترتيبات المعينة على تنفيذ التحقيق منها :

- أ- إحضار الكاميرا ، وشراء فيلم ووضعه بالكاميرا والتأكد من عملها .
- ب- يجب أن يكون ضمن من يجرون التحقيق طالب يجيد فن التصوير .
- ج- تحديد مكان التصوير ، وتحديد مدى صلاحيته من حيث الإضاءة وغيره
- د- تحديد موعد التصوير بالهيئة أو المؤسسة التي سيجرى بها التحقيق
- هـ- يجب على المصور الصغير أن يعرف الصور المطلوبة ؛ والأحداث والآراء التي تحتاج إلى صورة ، وكذلك يجب عليه معرفة الأشخاص المطلوب صور لهم .
- و- يجب أن يحدد "مُجرى التحقيق" مع زميله "المصور" مقاسات الصورة المطلوبة للتحقيق الصحفي.

(٨) يجب أن يتنبه الصحفي الناشئ لما يستجد من مواقف أو أحداث ، فمثلا يزور مسئول كبير مهم أو شخصية قيادية أثناء إجراء التحقيق ، ولم تتمكن جماعة الصحافة من التصوير لأي سبب ، فيمكن الحصول على صورة لهذه الشخصية القيادية من المؤسسة ، أو المحافظة ، أو من مصور خاص ، أو من أى مؤسسة صحفية لأنه شخصية عامة ، سوف تمنح كلماته .. وصورته قوة وتميزاً للتحقيق .

(٩) يجب أن يحدد .. ويوزع أخصائي الإعلام الأدوار ، والمهام على الطلاب ، فيكون أحدهم لإجراء الحوارات واللقاءات ، وآخر لجمع البيانات والإحصاءات ، والإعداد ، وثالث للتصوير ، ويمكن أن يقوم أحد بكتابة التحقيق ، واختيار العناوين الرئيسية والفرعية .

(١٠) والتحقيق يجريه طالب ؛ ويقوم بالتصوير طالب آخر ، ويمكن أن يكون هناك طالب ثالث يساعد في إجراء الحوارات ، ولكن حين كتابة هذه الصفحات مازالت نشرة المسابقات بالوزارة تحدد طالبين: طالب لاجراء

التحقيق ، وطالب للتصوير فقط ، لأنَّ كثرة عدد الطلاب في إجراء التحقيق غير مرغوبة ، وغير مفيدة.

وعلى أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة أن يوجه تلاميذه .. ويرشدهم إلى الطريقة الصحيحة لإعداد .. وتنفيذ تحقيقهم الصحفي بصحافتهم المدرسية .

نماذج لصور لتحقيق عن :
الأنشطة التربوية



فن المناظرة

ويظهر جانب من حوار الطالبات بين مؤيد لرأيه ، ومعارض
للرأى الآخر حول قضية ما .. أو موضوع ما .



مسرح المناهج

لخدمة العملية التعليمية .. والمناهج
كهدف من أهداف الأنشطة التربوية .



نوادى العلوم
تمنى الابتكار .. والإبداع
لدى التلاميذ .. وتكشف عن المواهب .



مكتبة المدرسة

من أهم مصادر المعرفة .. ومن أهم المصادر الصحفية وتنمي مدارك التلاميذ .. وتساعد على التأكد من كافة المعلومات والبيانات .



فريق الموسيقى بالمدرسة



التربية الموسيقية

الموسيقى غذاء الروح .. وتنمي

الذوق لدى التلاميذ

المبحث السادس

حوار الصحفي الناشئ

حول

التحقيق الناجح

حوار الصحفي الناشئ

حول

التحقيق الناجح

إن فن التحقيق الصحفي يعتبر من أهم فنون التحرير الصحفي ، وأنفعها .. وأخطرها لما له من تأثير في نفوس التلاميذ الذين يقومون على إعدادة ، وتنفيذه ، وإجرائه ، وكتابته ، ولما له أيضاً من تأثير في نفوس .. وعقول زملائهم من القراء ، فهم جميعاً يشعرون بأنّ تحقيقاتهم في صحافتهم المدرسية بأفلامهم، وعقولهم، وآرائهم، ومن واقعهم ، فهي منهم .. وبهم .. ولهم.

وهذه حوارات دارت بيني وبين الصحفيين الناشئين في أنحاء مصر شرقها وغربها .. شمالها وجنوبها . دارت حول فن التحقيق الصحفي في الصحافة المدرسية ، وكنت أجيب على أسئلة أي تلميذ أو صحفي ناشئ حسب المتاح من الوقت .. وظروف العمل.

وحان الوقت الآن .. والفرصة أيضاً للإجابة على تساؤلات الأبناء ، وتركزت حواراتهم .. وأسئلتهم حول " فن التحقيق الصحفي " والتي سنحاول الإجابة عنها في هذه الصفحات ، ومن هذه الأسئلة ما يلي:

- ما موضوعات التحقيقات الصحفية في الصحافة المدرسية ؟
- ما مصادر الصحفي الناشئ التي يستعين بها لإجراء تحقيقه ؟
- كيف يمكن للصحفي الناشئ أن يعد التحقيق الصحفي ، وينفذه ؟
- ما صفات من يُجرى التحقيق الصحفي ؟
- ما شروط التحقيق الصحفي الناجح ؟

وهذه بعض الأسئلة التي دارت مناقشات .. وحوارات الصحفيين الناشئين حولها ، وما يلي من صفحات هذا الكتيب يجيب عنها ، وعن بعض ما يدور في عقولهم من أسئلة أخرى حول فن التحقيق الصحفي .

موضوعات التحقيقات الصحفية :

- ما أهم موضوعات التحقيقات في الصحافة المدرسية ؟

إن إجراء التحقيقات الصحفية في الصحافة المدرسية تتطلب ما تتطلبه التحقيقات الصحفية في الصحافة العامة ، ولكن الصحافة المدرسية لها سماتها وطبيعتها الخاصة فهي صحافة تعتمد على الجانب التربوي في الموضوعات ، والإعداد ، وصفات من يجرى التحقيق الناجح .

- موضوعات التحقيقات الصحفية:

تتسم التحقيقات في الصحافة المدرسية بسمات فيما تتناوله من موضوعات ، تتناول المجتمع المدرسي ، والبيئة المحيطة ، ولذا فإن موضوعات التحقيقات الصحفية المدرسية لها مجالاتها المتنوعة منها:

١- موضوعات التجارب الشخصية :

وهذه الموضوعات تتناول الشخصيات القيادية التعليمية .. كالتحقيق حول شخصية وكيل الوزارة الجديد .. وشخصيته .. وآماله .. ومواجهته للمشاكل وكيفيه حلها .. ودوره في النهوض بالتعليم في دائرة عمله ، وفي مرحلة التعليم الأساسي يمكن أن يُجرى التلاميذ تحقيقهم حول شخصية ناظر المدرسة ، أو أحد المدرسين ، أو أحد المشرفين على الأنشطة المدرسية ، كمشرف الصحافة مثلاً .

٢- موضوعات التنقيف والتوجيه والتبصير:

وهذه الموضوعات لها أكبر الأثر في تنقيف الطلاب من خلال إجراء تحقيقات عن الموضوعات العلمية مثل: "الاستنساخ والعلم في خدمة الإنسانية" والموضوعات الثقافية ، والسياسية ، والدينية والتربوية ، والاجتماعية ، ومن هذه الموضوعات : التعليم مشروع مصر القومي ، والثروة المائية .. والحفاظ عليها ، والوطن العربي والقضايا المعاصرة ، والسوق العربية المشتركة .. ضرورة ملحة ، التغذية السليمة للأطفال ، وغيرها من الموضوعات التي تصلح أن تكون تحقيقات صحفية في صحافتنا المدرسية ، ويجب هنا مراعاة الموضوعات التي تصلح لكل مرحلة سنية .. وتناسب ثقافتهم .

٣- موضوعات الأنشطة التربوية:

تعالج هذه الموضوعات من خلال التحقيقات الصحفية ومنها: الأنشطة التربوية .. مالها وما عليها ، والرحلات المدرسية ، أنشطة نوادي العلوم ، والإبتكارات العلمية للطلاب ، مراكز تنمية القدرات .. مالها وما عليها ، الزيارات ، اللقاءات ، والحفلات ، والمعارض الصحفية ، والمعارض الفنية ، وتشكيل الإتحادات الطلابية في المدارس وعلى مستوى الجمهورية ، الإرتقاء باللغة العربية الفصحى من خلال التحقيقات الصحفية عن المسرح المدرسي ، والإذاعة المدرسية ، والمناظرات ، والمجال متسع لموضوعات أخرى ، وما أوردنا على سبيل المثال والاسترشاد فقط ، وعلى الأخصائي عرض أفكار أخرى لتكون موضوعات لتحقيقات صحفية تخدم المجتمع المدرسي ، والبيئة المحلية .

٤- موضوعات البيئة المحيطة بالمدرسة والمحلية:

البيئة المحيطة بالمدرسة ، والبيئة المحلية مجال خصب للتحقيقات الصحفية الناجحة كإنشاء المستشفيات ، والرعاية الصحية بها والسلبيات والإيجابيات والحلول لمعالجة المشاكل الصحية ، والمدارس الإنشاء والتجديد ودور هيئة الأبنية والمشاركة المجتمعية للنهوض بالتعليم ، وكذلك يمكن أن تتناول التحقيقات الصحفية ما تتميز به كل منطقة في الزراعة .. والصناعة أو الحرف ، وهذا مثل :تحقيق عن الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، والصناعات فى مناطق حلوان ، الاسكندرية ، والعاشر من رمضان ، و٦ أكتوبر ، والسياحة فى أسوان والأقصر ، والصناعات كصناعة الأسمنت بأسفيوط ، والصناعات بالمنيا وصناعة الأثاث بدمياط وغيرها من المناطق الصناعية على طول البلاد وعرضها ، ويمكن أن تتناول تحقيقات الصحافة المدرسية الموضوعات والمشاكل التى تواجهها البيئة المحيطة ، وبعض المظاهر السلبية فى البيئة المحلية .

٥- موضوعات تحقيقات المناسبات (الموسمية) :

وتتناول التحقيقات الصحفية المدرسية فى هذا النوع موضوعات على سبيل المثال لا الحصر : بداية العام الدراسى ، وصول الكتب المدرسية للمدارس ، تطوير المناهج والمقررات ، اليوم الدراسى الكامل ، التقويم الشامل ، المجموعات مالها وما عليها ، نظم الامتحانات ، اللامركزية فى التعليم نتائج الامتحانات ، الأنشطة الصيفية ، ومراكز تنمية القدرات.

٦- موضوعات تحقيقات محاربة الشائعات :

إن موضوع محاربة الشائعات بالمجتمع المدرسى هو موضوع حيوى لأن هذا النوع من التحقيقات له أهميه كبيرة حيث ترسى هذه التحقيقات مظلة الأمن .. والأمان بين الطلاب وبالمجتمع المدرسى كله ، وهذا النوع من التحقيقات يساعد المجتمع ككل على الإنتاج فى جو يسوده الحب .. والأمن .. والأمان ، ومن هنا يمكن النهوض بالتعليم ، وتنشئة أجيال تتمكن من حمل الأمانة .

هذه بعض أنواع التحقيقات الصحفية المدرسية التى يمكن أن يستتير بها الصحفي الناشئ عند إختيار موضوعات ، وأفكار التحقيقات الصحفية سواء فى مسابقات الوزارة مثل مسابقة التحقيق الصحفى ، أو فى صحيفته الحائطية أو فى مجلته المطبوعة أو المصورة ، أو فى البرنامج الإذاعى عند إجراء التحقيق الإذاعى فى الإذاعة المدرسية.

ومن هنا يمكن أن نكون قد وضعنا اللبنة الأولى فى كيف يُجرى الصحفي الناشئ تحقيقاً فى صحافته المدرسية ؟ وهذه اللبنة ما أوردناه من انواع الموضوعات ، أو أفكار للتحقيقات ، وهذه الموضوعات للإسترشاد بها ولكن يمكن أن يرى الصحفي الصغير موضوعاً جديداً فيجب عليه أن يعرضه على أخصائى المدرسة ويتناقشا معا ، لإجراء تحقيق متميز يليق بصحافة الملايين .. الصحافة المدرسية ، ومما يزيد من تميز التحقيق الصحفي المدرسى أن يلتزم بالجانب التربوى ، ويحث على التعاون بالمجتمع المدرسى وينمى روح الولاء .. والانتماء للوطن .

المبحث السابع

مصادر التحقيق الصحفي

- * صور للمكتبات .
- * الصحف والمجلات .
- * الرحلات .
- * المسرح .. المعارض الفنية .
- * الأرشيف الصحفي .

مصادر من يُجرى التحقيق

وجدت أنه من الضروري أن يلى تناول موضوعات التحقيقات الصحفية .. تناول المصادر الصحفية ليستعين بها الصحفي الناشئ فى إجراء تحقيقه الصحفى ، ومنها:

(١) المدرسة:

يجب أن تكون المدرسة المصدر الأول من مصادر الصحفى الصغير بما بها من موضوعات متنوعة ، وبما بها من سلبيات وإيجابيات .

(٢) القرية أو الحى أو المدينة:

إن الحى أو القرية أو المدينة مصادر متنوعة وغنية بتحقيقات متميزة وكذلك أهل الحى والقرية والمدينة مصادر ثرية لمجرى التحقيق بمالهم من مصلحة بالنهوض بالتعليم فى مواطنهم ، وبما لهم .. وفيهم من مصادر متنوعة للصحفى الصغير .

(٣) مجلس الأمناء والآباء والمعلمين:

وهذا المجلس بما يضمه من شخصيات مسئولة عن العملية التعليمية مع إدارة المدرسة يعد هذا المجلس مصادر متنوعة وجيدة لمن يتصدى من الطلاب لإجراء تحقيق ، لأنه سوف يجد عندهم الجديد والمفيد للعملية التعليمية ويجعل التحقيق الصحفى متميزاً بالأراء التى تهم المجتمع المدرسى.

(٤) هيئة التدريس .. والقيادات المحلية:

يمكن أن يكون أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة أو المدارس من أهم مصادر التحقيق الصحفي بما لهم من خبرة ودراية بسلبيات وإيجابيات العملية التعليمية ، وبما يحملونه من أفكار وآراء مستنيرة تساعد مجرى التحقيق على الحصول على نتائج .. وأفكار .. وآراء .. وحلول لما يواجه التعليم بمنطقتهم ، ومن المصادر الهامة القيادات المحلية بالحي والقرية ، والمدينة ، والمحافظه ، كرئيس مجلس القرية ، ورئيس مجلس المدينة ، ورئيس الحي ، والمحافظ ، وغيرهم من الشخصيات العامة بالمحافظة.

(٥) نشرات الإدارة والمديرية والوزارة:

تعتبر هذه النشرات أحد أهم مصادر من يقوم على إجراء تحقيق صحفي ، وهذا لأن بها معلومات تهدف إلى تنظيم أو تطوير العملية التعليمية ، والنشرات تهم المجتمع المدرسي ، ومن هنا تكون مصدر موثوق به للمعلومات عند الحاجة إلى البيانات ، أو الإحصاءات ، أو التوقعات ، أو النظرة المستقبلية للتعليم.

(٦) المكتبات المدرسية:

إن المكتبات المدرسية بكل مدرسة أو مكتبات الإدارات أو المديریات التعليمية مصادر مهمة وضرورية لكل من يقدم على المشاركة في أي فن من الفنون الصحفية ، وخاصة عند إجراء تحقيق صحفي لأنه من خلالها يتمكن من التأكد من كافة المعلومات والبيانات . وكذلك المكتبات العامة بالقرى ، والمدن ، والمحافظات ، ومكتبات وزارة الثقافة.

(٧) وسائل الإعلام الإقليمية والرسمية :

وذلك بتحليل ما بها من تحقيقات صحفية تهم المجتمع المدرسى والعملية التعليمية ، وهنا يجب مراعاة الاستفادة والاستعانة بما يناسب المرحلة السنية للطلاب ، والإلتزام بالجانب التربوى ، لأنَّ التحقيقات يقرؤها الطلاب فى مجتمع تربوى.

(٨) الرحلات:

تعد الرحلات مصدراً من مصادر التحقيقات الصحفية، وهذا لأنَّ أحد أنواع التحقيقات "تحقيقات الرحلات" وهنا يجب ألا يكتفى مجرى التحقيق بالتسجيل فقط ، بل عليه بإجراء الحوارات التى توضح ، وتفسر ، وتفصل وتشرح ، ويهتم بأراء القائمين على الرحلة ، ومدى إلتزام الطلاب ، وإستفادتهم من الرحلة ، وتصوير أماكن الزيارات ، وإجراء حوارات مع أهل البلد ، والربط بين زمن الرحلة وما بالمكان من آثار ... الخ.

(٩) الأرشفة الصحفية:

يعتبر من أهم المصادر للمعلومات الرئيسية للصحفي الناشئ ، وهنا ربما يتساءل البعض : كيف يعد أخصائى الصحافة المدرسية للأرشفة الصحفية فى مدرسته مع أنَّ الإمكانيات المادية محدودة بسبب ضعف الميزانية والإجابة يسيرة لأنَّ إعداد الأرشفة كمصدر من المصادر يمكن أن يكون عن طريق تكليف التلاميذ بإحضار الصحف والجرائد والمجلات القديمة ويتم جمع ما يهم المدرسة أو الإدارة أو المديرية أو الوزارة ، وتأتى المرحلة الثانية وهى الفهرسة وتكون كالاتى :

- الحوادث الهامة ، الشخصيات ، بيانات عن الدول ، والوزارات ... ،
موضوعات ؛ ويمكن هناك قسم للدوريات ؛ وقسم للمراجع حسب
الإمكانيات المتاحة.

وقد رأيت خلال متابعتي ، واشتراك في تحكيم المعارض الصحفية – بعض المديريات قد أعدت أرشيفاً لأعمالها الصحفية منذ عشرات السنين ، وهذا الأرشيف يعينهم كثيراً على تميز إنتاجهم الصحفي في فنون التحرير الصحفي .

ونحن في هذا المجال نقترح إعداد أرشيف على مستوى الوزارة تستعين به المديريات ، والإدارات التعليمية ، والمدارس على مستوى الجمهورية ، وهذا يعين كثيراً على النهوض بالإعلام التربوي مما يستتبعه النهوض بالتعليم .

والتخطيط لهذا الموضوع يسير وسهل التحقق في ظل تواجد شبكة الانترنت ، والكمبيوتر المتواجد بمعظم مدارسنا ، وفي ظل الإهتمام الواضح في نظام تطوير التعليم .. وتحديثه من خلال التقويم الشامل ، وإعتبار الأنشطة التربوية أحد أركان التقويم الشامل ، ومن هنا أصبح أرشيف الأنشطة التربوية ، ومنها الأرشيف الصحفي ضرورة في مدارسنا .. وإدارتنا ، والمديريات ، وعلى مستوى الوزارة .

المبحث الثامن

شروط التحقيق الصحفي

- صفات من يُجرى التحقيق .
- موضوع التحقيق .
- طريقة إجرائه .
- فنية توجيه الأسئلة .
- فنية كتابة التحقيق .

شروط التحقيق الصحفي

- ماهى شروط التحقيق الصحفي ؟

إن التحقيق الصحفي الناجح يتطلب أموراً .. وشروطاً لنجاحه وهذه الشروط منها ما يتعلق بالمحرر ، ومنها ما يتعلق بالموضوع ، ومنها ما يتعلق بالكتابة ، ووجدت أنه من الأولى أن أحدد عناوين من خلال معالجتها نصل بالقراء من أبنائنا التلاميذ إلى ما نرجوه من الوصول إلى إجراء تحقيق متميز ، وهذه النقاط نلخصها فى الآتى:

• أولاً: صفات من يُجرى التحقيق:

يجب أن تتوفر فى الصحفي الناشئ صفات ليتمكن من إجراء تحقيق متميز ، ومن هذه الصفات:

- ١- الموهبة الصحفية التى تميز تلميذ عن آخر .
- ٢- إهتمام الصحفي الصغير بموضوع التحقيق ، وخاصة أنه هو الذى أثار فكرته كما أوضحنا .
- ٣- أن يجمع من يُجرى التحقيق بين صفات المخبر الصحفي، والباحث^(١)
- ٤- أن يكون على علم ودراية باللغة العربية أصولها .. وقواعدها^(٢)
- ٥- أن يكون لديه قدرة ومعرفة على التذوق الأدبي .

(١) الإستعانة بأخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة .

(٢) الإستعانة بمدرسى اللغة العربية بالمدرسة

٦- أن يكون لديه ثقافة إعلامية عن الإعلام .. نشأته .. وتطوره ..
ووسائله .

٧- أن يكون لديه معرفة بأصول فن التصوير الصحفي.

٨- أن يكون لديه قدرة على التمييز بين المادة التي تصلح لكتابة التحقيق
الذي يهتم القاعدة التي يوجه إليها الرسالة الإعلامية ، وأن يتميز بفن
الإختصار .

٩- أن يكون لديه دراية باللغة الأجنبية سواء إنجليزية أو فرنسية ^(١)
من هنا فإن التحقيق الصحفي المتميز يقدم صورة منظمة ومدرسة
بالواقع ويكشف عن الكثير من الأسرار ، ويعتمد على البيانات .. والمعلومات
الدقيقة الموثقة بالأدلة والبراهين ، ويستعين بالصور .. والرسوم ..
والإحصاءات ، ويرتبط بالأفكار الحية في حياتنا ، فهو يتسم بالواقعية ،
وطرح الحلول الصحيحة والأمانة لموضوع التحقيق .

• ثانياً: موضوع التحقيق:

إنه عندما نتعرض لموضوع التحقيق الصحفي يجب أن يكون إختيار
الفكرة أولاً ، ثم عرض الفكرة كإقتراح على أخصائي الإعلام التربوي
بالمدرسة ثانياً ، وفي المرحلة الثالثة يبدأ مجرى التحقيق بدراسة تمهيدية
للفكرة موضوع التحقيق بعد إقرارها ، وتبدأ الدراسة على النشرات
والقرارات والكتب المتعلقة بموضوع التحقيق ، وهنا يظهر دور المكتبة
المدرسية كمصدر أساسي لدراسة موضوع التحقيق ، وكذلك يجب الإستعانة
بشبكة الانترنت ، لمعرفة كل جديد حول موضوع التحقيق.

(١) الإستعانة بمدرسي اللغة الإنجليزية أو الفرنسية حسب الحاجة

فى إعلامنا التربوى يجب إختيار الأفكار ، والموضوعات التربوية المناسبة للمجتمع المدرسى أو الموضوعات التى تهم البيئة المحلية ، وبعض التحقيقات العامة التى ترتبط بعض عناصرها بالطلاب .. أو بيئتهم المحلية .. أو لها تأثير عليهم .. أو على بيئتهم.

ويجب دراسة موضوعات التحقيقات جيدا لان هناك بعض الموضوعات التى تصلح ان تكون تحقيقا ، والآخر لا يصلح ، ومن هنا تأتى أهمية الدراسة المتأنية قبل إجراء التحقيق.

• ثالثاً: طريقة إجراء التحقيق:

وبعد قبول الاقتراح بفكرة التحقيق ، وتحديد موضوع التحقيق أو المشكلة التى يعالجها التحقيق ، وتتم الدراسة المتأنية للإلمام بجوانب الموضوع ، تبدأ مرحلة تالية ، وهى طريقة إجراء التحقيق ، وهى التى تعتمد على الأحاديث ، والحوارات مع المصادر المختلفة ، وفى هذه الأثناء يجب مراعاة ما يلي :

- ١- المقابلة مع المتحدث ليست شيئاً عادياً أو روتينياً ، بل يجب على الصحفى الصغير ان يجعلها فى كل مرة تجربة جديدة يجيد التحضير لها والاهتمام بها ، بل يجعل حواراته ومقابلاته فى جدة مستمرة.
- ٢- على الصحفى الصغير أن يبعد المخاوف عن المتحدث ، وان يبعث فى نفس محدثة الثقة والاطمئنان للدلاء بكل ما عنده من اراء وافكار ومعلومات وبيانات.

- ٣- يجب على الصحفى الصغير عدم معارضة المتحدث أو اثارة غضبه او انفعالة او جعله يوجز فى الحديث ، ويحاول انهائه بأى طريقة.

٤- المتحدث انسان له متعدد الجوانب ، ومن هنا يجب على الصغير
مجرى الحوار أن يصل الى مفتاح شخصيته أى الجانب الذى يثرى
الحديث .

٥- ثقة الصحفى الصغير بنفسه مدعاة لجعل المتحدث يستمر فى الحديث
معه ، ويولد لديه انطباع بأن هذا الصحفى يفوق غيره .

٦- ثقافة المتحدث وتجاربه فى الحياة وقيمه الأدبية ، وهنا يجب أن يتنبه
مُجرى الحديث للإستفادة من ثقافة المتحدث ، وإلتقاط خيوط جديدة
للحوار ، وأسئلة لم يعدها الصحفى الصغير من قبل ، ولكنها تفرض
نفسها من خلال الحوار الثرى ، وثقافة المتحدث ، وقيمه العلمية أو
الأدبية أو الفكرية أو الثقافية أو الرياضية الخ.

٧- لكل مقالة ظروفها الأصلية التى تتصل بالشخص ، وظروفها
الموضوعية التى تتصل بموضوع التحقيق الصحفى " موضوع المناقشة"
بين المتحدث ومُجرى الحوار.

٨- من الضروري بمكان أن يدرس مُجرى التحقيق الجانب الخلقى ،
والنفسى للشخصية التى سيجرى معها الحوار ، وكذلك معرفة سلوكه
، وكل هذا لى لا تكون تصرفات المتحدث مفاجأة لمُجرى الحوار ،
ولخدمة التحقيق.

• رابعاً: فن توجيه الأسئلة:

وطريقة إجراء التحقيق تحتاج لإنجاحها إلى الدقة فى إختيار الألفاظ ،
وتقنين الأسئلة المناسبة لموضوع التحقيق ، وشخصيات المصادر ، ولذا يجب
أن تتسم الأسئلة بسمات منها:

- ١- يجب ترتيب الأسئلة ، وأن يراعى التناسق .. والترابط بينها حتى يظهر التحقيق مترابط الأجزاء ، وعناصره مسلسلة لكي تجعل التحقيق يشد القارئ لإستكمال قراءته ، ومتعة بالتحقيق .
- ٢- يجب ألا تكون الأسئلة فى صورة تثير الشك أو التهم على المتحدث ، ولذلك يجب أن تعد الأسئلة بمنطقية وتركيز ، وتصاغ بطريقة واضحة ومفهومة ، وألا يكون بالأسئلة ما يثير المتحدث.
- ٣- يجب ألا يظهر الصحفى بمظهر المحقق القانونى حين توجيه الأسئلة حتى لا يتحفظ المصدر (المتحدث) فى حديثه ، ويحجب عنه بعض آراءه .
- ٤- يجب على مجرى الحوار أن يتنبه إلى ما يثيره المتحدث من قضايا وآراء ، ويشرحها ، ويوضحها ، ويفسر لها .
- ٥- ومن المهم ألا تكون الأسئلة التى تقدم للمتحدث ليجيب عنها مصنوعة بل تكون واقعية، وتعبّر عن ميول المجتمع المدرسى ، واتجاهات الطلاب وإهتماماتهم ، وتراعى الجانب التربوى .

• خامسا: فنية كتابة التحقيق:

إن فنية "طريقة" كتابة التحقيق ذات ضرورة قصوى ، وتحتاج إلى تركيز شديد ، وتذوق فنى ، وقدرة على تبسيط الحقائق والمعلومات ، وأمانة فى عرض الحقائق ، وحياد وموضوعية ، وأما كتابة التحقيق ، وخطواته وصياغة عناصره فتعتمد على الطريقة التالية:

- ١- يجب ترتيب عناصر التحقيق لا ترتيب المتحدثين (المصادر).
- ٢- إختيار المانشيتات من بين أهم تصريحات المتحدثين .
- ٣- الإعتماد على العناوين الفرعية.
- ٤- تناسق الألوان وأبناط الحروف إن كان التحقيق فى مجلة ملونة.

٥- إستخدام المترادفات مثل (قال ، وعلق على ذلك بقوله ، ويتفق مع..في هذه النقطة ، ويرى ... ويختلف مع ... في هذه النقطة..، يؤيد (...) ، يعارض (...) وله ملحوظة هامة ... ، ولنا رأى .. ونقترح ... الخ) .

وهذه المترادفات يجب أن يتنبه إليها ، وإلى كيفية إستخدامها - الصحفي الناشئ _حين يكتب تحقيقه الصحفي في صحيفته المدرسية ، وهذه تعد أهم فنيات كتابة التحقيق الصحفي المدرسى.



المبحث التاسع

سِمَاتُ التحقيقِ الناجحِ

والنموذجُ التطبيقيُّ للتدريب والاسترشاد

- إقتراح الفكرة .
- الحوار الجاد .
- الأدلة.. البيانات .. الرسوم .
- الحياد .. الأمانة.. الصدق .

سمات التحقيق الناجح

إن نجاح التحقيق الصحفي يخدم المجتمع المدرسي ، ولكي يكون التحقيق ناجحاً لابد أن يُبنى على الأسس الفنية التي أوردناها من أن تكون موضوعاته من أجل خدمة المجتمع المدرسي ، والبيئة المحلية ، وأن يهتم مُجرى التحقيق بإختيار مصادرة التي تخدم موضوع التحقيق ، وأن يعد له إعداداً جيداً يتناسب وأهميته بداية من اقتراح فكرة التحقيق حتى كتابته لعرضه للطلاب لقراءته والإستفادة منه.

وللتحقيق الناجح سمات منها:

١- أن يبدأ بإقتراح الفكرة من التلميذ ومناقشتها ودراستها دراسة متأنية مع الأخصائي.

٢- التحقيق يبنى على مجموعة من الأخبار ، ولذا يقاس مدى نجاحه بقدر ما يتضمنه من أخبار جديدة ، أو قديمة يتناولها المحرر تناولاً جيداً ، ومفيدة ، ومقنعة ، ومناقشة ما وراء الأخبار ببسر .. وبساطة .. ووضوح .

٣- مدى جدية المناقشة ، والحوار ، والأخذ والرد من جانب المصادر المختلفة التي تمثل جوانب التحقيق ، ولذا يجب على مُجرى الحوار أن يقدم جميع الآراء التي يدلى بها المصادر مع الإلتزام بالجانب التربوي.

٤- مدى صدق الأدلة ، والبيانات ، والبراهين ، ومدى توافرها بالتحقيق ومدى توافر الصور ، والخرائط ، والرسوم البيانية ، والإحصاءات ، والرسوم الكاريكاتيرية

٥- إلتزام مُجرى الحوار بالأمانة والحياد والموضوعية في عرض الحقائق والمعلومات والآراء ، وإلتزام الصدق .. والدقة.

والتحقيق الصحفي الناجح هو الذى يشتمل على تحرير صحفى ،
وتجديد للمعانى ، وتبسيط للحقائق والبيانات ، والحوار الذى يهدف إلى
الإستقصاء .. والبحث والدراسة المستفيضة لموضوع التحقيق ، وإقتراح
الحلول المناسبة التى تساهم مساهمة فعالة فى خدمة المجتمع المدرسى ،
والنهوض بالعملية التعليمية ، وخلق جيل واعى قادر على تحمل الأمانة
للنهوض بمصرنا .. وأمتنا العربية .. والإسلامية .

النموذج الأول

نموذج تطبيقي لتحقيق مدرسي

للتدريب عليه .. والإسترشاد به

إنَّ التحقيق الصحفي الناجح لا يعنى ضم إجابات أكبر عدد من المصادر أو المسؤولين أو الأطراف المشاركة فيه ، ولكن التحقيق فكرة بالأساس ، وكيف تخدم هذه الفكرة بإختيار المصادر المناسبة فمثلاً :
الإهمال في المدرسة أو عدم نظافتها لا يكتفى هنا بسؤال المشرفين عن النظافة بالمدرسة ، ولكن ليكون التحقيق ناجحاً يجب سؤال كافة الأطراف المتسببة في هذا الإهمال ، ويمكن أن يسأل كل:

- **التلاميذ:** لأنهم هم المتواجدون بالمدرسة ، وقد يكونوا سبباً لما يحدث من إهمال في المدرسة أو عدم نظافتها أو إتلاف أثاثها ... الخ
- **رئيس إتحاد الطلاب بالمدرسة:** لأن مجلس إتحاد طلاب المدرسة من مهامه مراعاة ومراقبة الشكل الحضاري للمدرسة ، والوقوف على أى إهمال فى أى جانب من جوانب المنظومة التعليمية (مدرسة .. طلاباً .. عاملين) .
- **العمال:** وهم القائمون على نظافة المدرسة ، وعلى المحافظة على أساسها ، ومن هنا قد يكون هناك تراخى منهم أو من بعضهم ، وربما أن تكون هناك أسباب أخرى كنقص عدد العمال بالمدرسة أو إسناد النظافة ببعض المدارس الأهلية إلى شركات أو تكون الإمكانيات المتاحة لهم ضعيفة .
- **المدرسون:** إنَّ وظيفة المعلمين وظيفية تربوية .. وتوجيهيه إلى جانب وظيفتهم التعليمية ، ومن هنا فإن عليهم دوراً هاماً فى حث تلاميذهم

على نظافة المدرسة لأن النظافة من الايمان ، وإرشادهم على المحافظة على أساس المدرسة لأنها مال عام يخدم الجميع ومسئولية الجميع .

- إدارة المدرسة: من مدير ، ونظار ، ووكلاء ، وسكرتارية ، وفنيين كلهم يهتمهم أن تظهر مدرستهم بمظهر جمالى رائع ، ولكن يمكن أن يكون هناك تراخى أو عدم إهتمام ، أو عدم محاسبة للمخطىء وعقابه .

الإقتراحات ، ورأى مُجرى التحقيق ، والحلول ، ويدعم التحقيق بالصور ، المعبرة .. والموحية ؛ ولابد أن تكون هذه الصور حية ، وليست من الصحف أو المجلات .

ومن هنا يكون للتحقيق سمته الأساسية ، وهى التعمق حول موضوع ما ، فليس كل موضوع متعدد الأطراف تحقيقا فهناك نمط الإستفتاء وهو سؤال واحد يوجه لأكثر من طرف ، وتكون الإجابة كما هى ⁽¹⁾

(1) د . أمال سعد متولى . محاضرات فى الإعلام المدرسى

النموذج الثاني

نموذج تطبيقي لتحقيق مدرسي

للتدريب عليه .. والاسترشاد به.

يابنى: يجب أن تتأكد أن التحقيق الصحفي المدرسي لا يهتم بجمع الآراء من المتحدثين أو ما نطلق عليهم (المصادر) أو (المسئولين) أو (الأطراف) أو غيرهم ، ولكن التحقيق يعالج قضية ، أو مشكلة ، أو فكرة أو غيره من أنواع التحقيقات التي أوضحناها سابقاً .

وهنا لا يكتفى مجرى التحقيق بسؤال التلاميذ والمدرسين فقط ولكن التحقيق الناجح هو الذى يعتمد على البحث عن جذور المشكلة ، والدراسة التفصيلية للمشكلة ؛ وإقتراح الحلول المناسبة التى تسهم فى خدمة العلمية التعليمية ككل ، وترفع المعاناة عن التلاميذ وأولياء الأمور ، وخلق جيل جديد مبدع .. وخلاق .. ومبتكر ، وليس جيلاً من الحفظة .. والكتبة .

ويمكن أن تكون البداية بإقتراح التلاميذ فكرة التحقيق الصحفي عن {الدروس الخصوصية} وعلى أخصائي الإعلام التربوى بالمدرسة ، وبعد الإنفاق على موضوع التحقيق ، وبداية التنفيذ ، وإجراء التحقيق ، يجب إرجاء الحوارات مع كافة الأطراف المتسببة فى المشكلة .

ويمكن أن يسأل كل من : التلاميذ ، أعضاء هيئة التدريس أو بعضهم ورئيس مجلس الأمناء والأباء ، وأولياء الأمور ، وناظر المدرسة ، مدير التعليم الابتدائى ، ومدير التعليم الإعدادي ، وكيل الأنشطة بالمدرسة ، والأخصائي الاجتماعى ، ومدير الإدارة التعليمية ، رئيس لجنة التعليم بالمجلس المحلى ... الخ ويمكن أن يسأل التلاميذ من يرون من هؤلاء أو يسألون بعضهم أو يسألون قيادات أخرى تدعم هذا التحقيق ، ويمكن أن نقترح

بعض آراء هؤلاء للاسترشاد فقط أو كنموذج للتدريب عليه .. وهذا ما نقترحه من آراء المتحدثين عن هذه المشكلة { الدروس الخصوصية } وهى كالآتى :

١. **التلاميذ :** ويمكن أن يكون حوارهم مركز على الإقبال على الدروس الخصوصية بسبب : كثافة الفصول - تعدد الفترات قليلاً - المناهج الدراسية والحشو - الكتاب المدرسى - مستوى بعض المدرسين الغير مؤهلين تربوياً ، المدرس فى الفصل .. وخارجه . أسباب أخرى .

٢. **المدرس:** ضعف المرتبات - كثافة الفصول - عدم إهتمام التلاميذ فى الحصة ، كثرة غيابهم - إهتمامهم بالدروس الخصوصية منذ فصل الصيف مما يتسبب فى ضعف دور المدرسة ، وبالتالي تقل الحاجة إلى مدرسى الفصل هذا من وجهة نظر التلاميذ .

٣. **مجلس الأمناء والآباء :** الإهتمام بالمجموعات الدراسية - الرقابة - دراسة المعوقات - دعم الأنشطة .

٤. **أولياء الأمور :** هم أول من يتحمل العبء الأكبر ، ومعاناتهم لا حدود لها - يحملون قيادات التعليم المسئولية ، ونظام التعليم يواجه نقداً شديداً منهم ، ويؤكدون على سوء التخطيط .

٥. **وكيل الأنشطة بالمدرسة :** الإهتمام بالأنشطة وترغيب التلاميذ فى ممارستها تساعد على إبتعاد التلاميذ عن التلقين .. والحفظ ، وتساعدهم على تنمية مداركهم ، وتنمية مواهبهم .

٦. **الأخصائى الإجتماعى :** أصبحت الدروس الخصوصية مشكلة المشاكل فى التعليم فى مصر ، والغريب أن أولياء الأمور أصبحوا أكثر إقبالا عليها وأكثر من التلاميذ أنفسهم ، وهذا لرغبتهم فى حصول الأبناء على أعلى الدرجات ، ولم يجدوا وسيلة سوى الدروس الخصوصية والدروس الخصوصية ظاهرة نفسية تحتاج إلى دراسة ، ويجب تصدى

المجتمع كله لها لخطورتها في التكوين العقلي .. والنفسى لأجيال المستقبل .

٧. مدير الإدارة : للإدارة دورها فما موقفها من الدروس الخصوصية ؟

٨. مدير التعليم الابتدائي أو الإعدادي ..

٩. القيادات الشعبية والتنفيذية . بالقرية ، أو الحى أو المدينة أو المحافظة

١٠. المشاركة المجتمعية ودورها في مواجهة مشكلة الدروس الخصوصية والنهوض بالتعليم .

يابنى : يجب أن تعلم أن المصادر التي ذكرتها سابقاً لإقتراحات قابلة للزيادة عليها أو التعديل فيها ، وهى للإسترشاد ؛ ولكن ما أحب أن أنبه إليه هو الإستعانة بمصادر أخرى عند إجراء التحقيق الصحفى ، ومنها على سبيل المثال : مكتبة المدرسة ، الأرشيف الإعلامى للمدرسة إن وجد ، أرشيف بعض الصحف أو المجلات العامة ، والتي عالجت مشكلة الدروس الخصوصية وبعض القرارات الوزارية .. البيانات .. والإحصاءات بالمديرية أو الإدارة أو المدرسة .

ويابنى : من أجل إجراء تحقيق صحفى مدرسى ناجح هذه بعض الارشادات والتوجيهات سوف تساعدك وأنت تُجرى تحقيقك الصحفى ، ومنها ما يلى:

١- يجب الإهتمام بالحوارات بين المحرر (مُجرى الحوار) والمتحدث ' وجديه المناقشة ، وألا تكون الأسئلة مصنوعة ، بل يجب أن تكون واقعية ، ويجب ألا تثير الأسئلة شك المتحدث ، وألا يظهر المحرر (مُجرى الحوار) فى صورة المحقق القانونى.

- ٢- الإهتمام بالقرارات الوزارية ، والنشرات ، والبيانات ، والأدلة ، والبراهين ، وتبسيطها للزملاء من التلاميذ لجذبهم التحقيق .. ويشد انتباههم.
- ٣- يجب أن يحتوى التحقيق على صور حية .. وواقعية ، وخرائط ورسوم بيانية تقوى التحقيق ، وتجعله مفيدا .. وموثقا .. ومقنعا.
- ٤- يجب أن يقدم (مُجرى الحوار) أو المحرر - جميع آراء المتحدثين سواء إتفق معها أو إختلف معها لأنها آراؤهم ، وهم المتحدثون بها ، والمسؤولون عنها.

وعند كتابة التحقيق يجب مراعاة ما يلى:

- ١- يجب ترتيب عناصر التحقيق لا ترتيب المتحدثين .
- ٢- إختيار المانشيتات من بين أهم تصريحات المتحدثين.
- ٣- الإعتداد على العناوين الفرعية .
- ٤- تناسق الألوان ، وحجم الخطوط ، وأبناط الحروف ، إن كان التحقيق فى مجلة مطبوعة ملونة .
- ٥- استخدام المترادفات مثل : قال ، يقول ، أعلن ، برهن ، ذكر ، علق ، رأى ، يرى ، يخالف ، يعارض ، ... الخ.

ويا بنى هذا نموذج للإسترشاد ، وهذه بعض الإرشادات .. والتوجيهات ؛ ولكن فوق كل هذا ثقتي فى موهبة الصحفى الناشئ أنه سيجرى تحقيقاً ناجحاً يخدم به مجتمعه المدرسى .. وبيئته المحلية.

الخاتمة

نعم .. ولكن هذه ليست خاتمة لمسيرة الفنون التحريرية الصحفية ..
وليست خاتمة لفن التحقيق الصحفي العام .. أو المدرسى ، ولكنها جولة
بين موضوعات .. ومصادر .. وإعداد .. وتنفيذ .. وإستكمال .. وكتابة
التحقيق الصحفي المدرسى .. وسمات التحقيق الناجح .. وكذا نموذج
تطبيقى لتحقيق صحفى مدرسى للتدريب والإسترشاد ، وهى ليست خاتمة
ولكنها بداية للطريق الصحيح لسلسلة التربية الإعلامية الناشئة من أجل
إعداد جيل إعلامى مستتير يتحمل أمانة المسؤولية .. وينهض بإعلامنا
المدرسى .. والمصرى .. والعربى .

وفّقنا الله لما فيه خير أبنائنا .. ووطننا مصر .. وأمتنا العربية ..

على إمبابى

مراجع الكتاب

أولاً : المراجع العربية :

- دكتور إبراهيم إمام :
الإعلام الإذاعي و التلفزيوني (ط٢ - القاهرة - دار الفكر العربى ١٩٨٥م)
فن الإخراج الصحفى - القاهرة - الأنجلو المصرية ١٩٦٩م .
الإعلام والاتصال بالجمهور - الأنجلو المصرية ١٩٦٩م .
دراسات فى الفن الصحفى - الأنجلو المصرية ١٩٧٢م .

- إبراهيم عبده :
تطورات الصحافة المصرية (١٧٨٩ - ١٩٨١م) ط٤ - القاهرة - سجل
العرب ١٩٨٢م . د

- (دكتور) إبراهيم عبد الله المسلمى :
صحافة المستقبل - الهيئة العامة للإستعلامات ١٩٨٨م .
دراسات فى الصحافة الإقليمية .. المطبعة التجارية الحديثة ١٩٨٩م القاهرة .
الصحافة الإقليمية فى مصر - نشأتها وتطورها (١٨٨٦ - ١٩٨٦م)
مطبعة بسم الله ١٩٨٨م .
تاريخ الصحافة المصرية - صفحات مختارة من صحافة الحزب الوطنى -
ط١ (١٩٠٠ - ١٩١٨) .
الإعلام الإقليمى - دراسة نظرية وميدانية - العربى للنشر والتوزيع -
١٩٩٣م القاهرة .

- (دكتور) إجلال خليفة :
اتجاهات فى فن التحرير الصحفى - ط٢ الأنجلو المصرية ١٩٧٣م .

- الصحافة - القاهرة - دار الطباعة الحديثة ١٩٧٦م .
الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامى المعاصر - القاهرة - ط ١ -
الأنجلو المصرية ١٩٨١م .

- (دكتور) أحمد حسين الصاوى :
طباعة الصحف وإخراجها - القاهرة - هيئة الكتاب ١٩٦٥م .
فجر الصحافة فى مصر - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م .
- أحمد المغازى :
التذوق الفنى و الفن الصحفى الحديث - القاهرة - هيئة الكتاب ١٩٨٤م .

- (دكتور) السعيد الورقى :
اتجاهات النهضة القصيرة فى الأدب المعاصر فى مصر الإسكندرية - الهيئة
المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م .

- (دكتور) الطاهر أحمد مكى :
القصة (دراسة ومختارات) ط ٤ - القاهرة دار المعارف ١٩٨٥م .

- (دكتور) آمال سعد المتولى :
المدخل إلى علوم الصحافة - المنصورة - المؤلف - فنون التحرير الصحفى
(التقرير - المقال) المنصورة - المؤلف - الصحافة المدرسية - المنصورة
المؤلف .
الصحافة المدرسية - المنصورة - المؤلف (-) .

- جلال الدين الحمامصى :
المندوب الصحفى - القاهرة ١٩٦٣م .

من الخبر إلى الموضوع الصحفي - القاهرة ١٩٦٥ م .

• (دكتور) جيهان مكاوى :

حرية الفرد وحرية الصحافة .

• حسين عبد القادر :

إدارة الصحف - القاهرة - النهضة العربية ١٩٦٢ م .

الرأى والدعاية وحرية الصحافة - القاهرة - الأنجلو - ط١ - ١٩٧٥ م .

• (دكتور) خليل صابات :

الصحافة مهنة ورسالة .. القاهرة - دار المعارف ١٩٧٧ م .

وسائل الإتصال نشأتها وتطورها .. ط٥ .. القاهرة .. الأنجلو المصرية

١٩٨٧ م .

الصحافة رسالة . واستعداد . وفن . وعلم .. ط٢ القاهرة دار المعارف

١٩٨٧ م

• رمزى ميخائيل جيد :

تطور الخبر فى الصحافة المصرية .. القاهرة .. الهيئة المصرية العامة

للكتاب ١٩٨٥ م .

الصحافة المصرية والحركة الوطنية .. القاهرة .. هيئة الكتاب ١٩٩٦ م .

• زيدان عبد الباقي :

وسائل و أساليب الإتصال فى المجالات الإجتماعية و التربوية والإدارية و

والإعلامية .. القاهرة ١٩٤٧ م .

- سامى عبد العزيز الكومى :
الصحافة المدرسية .. القاهرة .. مطبوعات الشعب .
- سمير بسيونى :
النشاط الإعلامى فى المؤسسة التعليمية ١٩٩٩م - الإيمان بالمنصورة .
- (دكتور) سمير محمد حسين :
الإعلام والاتصال بالجمهور و رأى العام .. ط ١ القاهرة . عالم الكتب
١٩٨٤م .
بحوث الإعلام : الأسس و المبادئ - ط القاهرة - دار الشعب ١٩٨٦م .
- (دكتور) سهير إسكندر :
الصحافة المصرية والقضايا الوطنية . ج ١ ، ٢ . القاهرة سلسلة تاريخ
المصريين (٥٠) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٣ / ١٩٩٦) .
- (دكتور) سهير جاد :
البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافى .. القاهرة .. الهيئة العامة للكتاب .
- سبد حامد النساج :
الأدب العربى الحديث - القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٩٩٦ م .
- دكتور سيد سلامة :
محاضرات فى الإخراج الصحفى .. المنصورة (بدون)
وسائل الإعلام فى مصر والعالم (النشأة والتطور) المنصورة .. (بدون)
مقدمة فى الصحافة - الصحافة - القاهرة - دار الصافى - ١٩٩٤ .
إنتاج المواد الإعلامية فى وسائل الإعلام - المنصورة - (بدون) .

الصحافة المحلية - المنصورة - (بدون) .

• شفيق محمود عبد اللطيف :

وكالات الأنباء .. رؤية جديدة .. القاهرة .. دار المعارف

• شاهيناز محمد طلعت :

وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية - ط ٢ - القاهرة - الأنجلو ١٩٨٠ م .

• صلاح قبضايا :

تحرير وإخراج الصحف - القاهرة - دار المعارف (كتابك) .

• طلعت همام :

مائة سؤال عن التحرير الصحفي .. ط ١ بيروت - دار الفرقان ١٩٨٠ .

مائة سؤال عن التحرير الصحفي .. ط ١ بيروت - دار الفرقان ١٩٨٤ .

• (دكتور) عبد الصمد الدسوقي :

مدخل إلى الإذاعة (راديو وتليفزيون) .. المنصورة .. المؤلف ١٩٩٤ .

إعداد وكتابة البرامج الإذاعية - القاهرة - دار الصافي ١٩٩٢ .

الصحافة المدرسية - المنصورة .. المؤلف ١٩٩٥ .

• عبد العزيز الصويحي :

فن صناعة الصحافة .. طرابلس .. المنشأة العامة للنشر والتوزيع ١٩٨٤ .

• (دكتور) عبد العزيز شرف :

اللغة الإعلامية - المركز الثقافي الجامعي .

الإعلام ولغة الحضارة - القاهرة .. دار المعارف (كتابك) ١٩٧٨ .

المدخل إلى وسائل الإعلام - دار الكتاب اللبناني - القاهرة - ١٩٧٩ م .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٣
المبحث الأول : حوار مع صحفي المستقبل .	٧
المبحث الثاني : الصحفي الناشئ .. وتعريف التحقيق الناجح .	١١
المبحث الثالث : مازال الحوار مستمراً .. حول التحقيق الصحفي .	٢١
المبحث الرابع : فنون التحرير الصحفي .. والتحقيق :	٣٥
المبحث الخامس : كيفية إعداد التحقيق المدرسى	٤٩
المبحث السادس : حوار الصحفي الناشئ .. حول التحقيق الناجح .	٦١
المبحث السابع : مصادر التحقيق الصحفي .	٦٧
المبحث الثامن : شروط التحقيق الصحفي .	٧٣
المبحث التاسع : سمات التحقيق الناجح .	٨١
